



وقفة
مع...
آية في
سورة
فاطر



العدد ١٨٧٤ الأحد ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٩ هـ - ٢١ ديسمبر ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨

هك يُسقط الأتراك تمثال مصطفى كمال قريباً؟



■ رسالة القاهرة :

فضيحة استيراد قمح
لا يصلح للاستخدام الأدمي



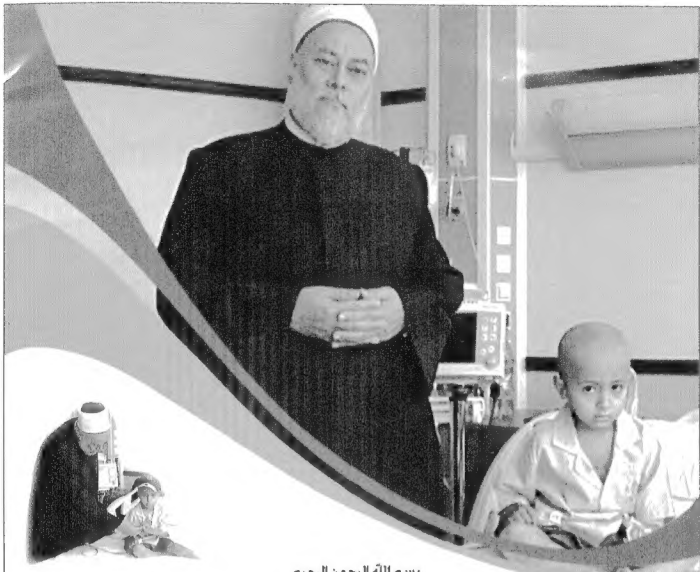
■ قضايا سياسية :

قصة اليهود
في فلسطين



■ الرأي الآخر :

سؤال يتردد وبقوة بعد أحداث ممبائي
ماذا يراد بالباكستان؟



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي ينشئ على العلم وينشئ على التخصص وينشئ على المهنية العالمية
مثال يحتذى به ويجب أن يتكرر في كل منتهج في سائر المجالات

.. في التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفي الصحة

وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم

الذي ينبغي علينا أن ننقله نقله حضاريه الى الامام

هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الأطفال

لا بد أن يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونة من اهل الخير سواء بالتبرعات ..

او بالوقوف التي تذهب الى البنيان وصيانته ..

او بالزكاة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه

مبنى جمهورية مصر العربية

التبرع بحساب رقم 57357 بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	البنك	رقم الحساب	البنك	البنك	رقم الحساب
1070057357	بنك مصر	14000100035430	بنك مصر	بنك مصر	بنك مصر
009067357	بنك مصر	01-9003144-9	بنك مصر	بنك مصر	بنك مصر
		BMXEGCX140	بنك مصر	بنك مصر	بنك مصر
		CBEEGCX001	بنك مصر	بنك مصر	بنك مصر

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 25 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية بشخصه وتم علاجهم بالجان.

مستشفى 57357 - مصر (علاج سرطان الأطفال بالجان)

ا شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون: 02 25351500 (خط 80 خط)

WWW.57357.COM



المنظمات العربية والإسلامية والدور المفقود

تعودت منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك الجامعة العربية وما يتفرع منهما من مؤسسات ومنظمات في المرحلة السابقة على إصدار جملة من القرارات المختلفة شكلاً، ولكنها متكررة في المضمون ولا تخرج عن سياق واحد ملئت الشعوب من تكراره، إضافة إلى أنه لم يجد طريقه للتطبيق على أرض الواقع وهو الأهم، في كل مرة تذكر جملة القضايا الملحة كالقضية الفلسطينية وتهويد القدس ومحاولات الاعتداء على المسجد الأقصى وغيرها من القضايا الحيوية والملحة وجميعها تحتاج إلى إرادة سياسية تتواءم مع التحديات وتعيد للأمة كرامتها، ونحن هنا لا ننكر جهود الأمين العام لكلا المنظمتين لأن جهدهما انعكاس لإرادة الدول وليس الشعوب. ونعتقد جازمين ضرورة ما يلي:

- حل قضية التبادل التجاري بين الدول العربية والإسلامية وقيام سوق عربية وإسلامية مشتركة تساهم بشكل جاد في حل مشاكل الأمة الاقتصادية، وحياء دور الاقتصاد الإسلامي ليحل محل النظم الرأسمالية والشيوعية المتهاوية على السواء.

- حل قضية استعادة الخلافة الإسلامية كهدف سامي للمسلمين لا بد من تحقيقه وكمنظومة تجمع ولا تفرق وتصون ولا تبديد، تصهر في بوتقتها كل الجهود المخلصة، لاستعادة الوجه الحضاري للإسلام والمسلمين، وليس الاكتفاء فقط برد الفعل وتوضيح سماحة الإسلام للآخرين، لأن ذلك كله لا يكفي لحماية بيضة الإسلام واسترجاع مقدساته، ولكن لا بد من العمل المؤسسي المخطط له بداية من الفرد المسلم وحتى كيان الخلافة الإسلامية المنشود.

٣- تشكيل المجالس والمنظمات التي تأخرنا كثيراً في وجودها بطريقة هائلة وليس التكرار لما هو موجود (قرارات تصديريتها الشنيان)، ومن أمثلة ذلك:

(أ) مجلس حقوق الإنسان للدول الإسلامية الذي أعلن عن إنشائه قريباً.

(ب) حل قضية الأهلة التي لا بد من حلها، خاصة وأن معظم الدول الإسلامية تتفق في جزء كبير من الليل، ونعتقد أنه من المهال مخالفة عمان والمغرب عن سائر الدول الإسلامية في عيد الأضحى، وكذلك الأمر في هلال شهر رمضان.

(ج) وضع برامج لتخفيف حدة الفقر في العالم الإسلامي، وقيام السوق العربية والإسلامية المختلفة.

(د) حل قضايا اللاجئين المسلمين في العالم والهجرة غير الشرعية، التي تآكل الأخضر واليابس وتفتك بمصائر الشعوب.

(هـ) رصد مسألة (الإسلام قوبيا)، من خلال الممارسات الجادة وليس من خلال الشعارات، فوحدة الأمة واستعادة حضارتها كقيل، لا بد من العمل المنظم لمسألة عداة الإسلام الذي لن ينتهي.

في هذا العدد



هل يسقط الأتراك أمثال أتاتورك قريباً؟

بعد ٧٠ عاماً من رحيل مصطفى كمال الذي يلقب بأأتاتورك (أبو الأتراك)، والذي يسمى مؤسس تركيا الحديثة؛ وتركيا العلمانية، والذي قام بإلغاء الخلافة الإسلامية في ١٩٢٤/٣/٣، والفي استعمال اللغة العربية والفي المدارس الإسلامية والذي رحل في ١٩٣٨/١١/١٠، ومع ذلك ما تزال صورته تملأ الجدران وفي كل المحافل والمؤسسات التركية، وما تزال العلمانية التي دعا إليها هي المسيطرة ولكنها ستزول وسيطوئها النسيان، كما زالت الإمبراطوريات والنظم السابطة، وإن أجلاً أو عاجلاً أيلة للسقوط، وذلك ليس رجباً بالغيب ولكن له مؤشرات نسوقها فيما يلي:



ماذا يراد بالباكستان؟

الباكستاني هي جمهورية باكستان الإسلامية، أو هكذا أراد أهلها الذين التحازوا لها أن يطلقوا عليها، فبريطانيا التي احتلت شبه القارة الهندية من عام ١٨٠٠ إلى عام ١٩٤٧ عندما أرادت أن تعلن استقلال الهند قامت بتقسيم شبه القارة الهندية على أساس ديني فتشكلت بذلك باكستان الشرقية وباكستان الغربية والتي يعد فيها المسلمون ٩٧٪ من مجموع السكان ثم ما لبثت في عام ١٩٧١ أن انفصلت باكستان الشرقية لتكون جمهورية بنغلاديش.

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

16

البراي الصبر

البيان

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ. ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

للموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١٤٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٣٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني:

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥١٠٢٥٢٥ - ٥١٠١٠٩٩ (٩٦٢٢)

فاكس: ٥١٩٨٩٢٩ (٩٦٢٢)

الاشتراك السنوي:

١٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

١٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

المشاركات والجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقاليم والواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



❖ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

البلد:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤٠١٠١٦٦٠٨٠١٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

وصفات

الدعاء... وأدائه

22

«ذكر الله» - سبحانه وتعالى- أفضل العبادات التي يقترب بها العبد المسلم إلى الخالق- جلّت قدرته- وقد شرعت العبادات لذكر الله- تعالى-؛ فالدعاء ذكر، والصلاة ذكر، وتلاوة «القرآن الكريم»، والتسبيح والاستغفار ذكر وجميع أوجه الطاعة، والعبادات ذكر لله - الواحد الأحد -«فالذكر والدوام عليه، والإكثار منه عبادة؛ تشرح الصدر، وتزيل الهم، وتزيد في الرزق وتكون سبباً لمغفرة الذنوب. وهذه العبادة من أيسر العبادات، حيث يستطيع المسلم أن يؤديها في أي وقت، فالتذكر حياة القلوب وجنة الدنيا وغذاء الأرواح؛ لأن الناكر يكون دائماً مع الله- تعالى- فيكون الله- سبحانه وتعالى- معه.



جولة القلم

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ صَمَدٌ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَهُ أَسْمَاءُ غَيْرُ كُنْهٍ ۝ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

28

يا شعب مصر ويا جيش مصر
امسحوا الغار عن وجه مصر!

ماذا سيقول التاريخ عنا وعن هذه الأمة وهذا الجيل حينما تقرأ الأجيال القادمة وتشاهد ما يجري من ذل ومن عار في مشارق الأرض ومغاربها؟ حشنة من اليهود يتحدثون مليارات البشر وخصوصاً من المسلمين بحيث يكون مقابل اليهودي الواحد نحو ألفي مسلم ويعمل اليهود قتلًا وأسرًا وهدمًا وتخريبًا وفسادًا في قلة مستضعفة محصورة في فلسطين وغزة، والعرب والمسلمون يتفرجون (مخدرين مكبلين - كالأموات) لا يملكون فعلاً ولا حركة إلا بعض الأصوات الجوفاء والاستنكارات التي تذهب أدراج الرياح؟

كلمة حق

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ صَمَدٌ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَهُ أَسْمَاءُ غَيْرُ كُنْهٍ ۝ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

وقفه مع... آية في سورة فاطر

30

نجد في كتب التفسير اختلافاً غير قليل في فهم هذه الآيات الكريمة وأكثر ما دار حوله الخلاف مفهوم الكلمات التالية: «ثم أورثنا الكتاب»، «الذين اصطفينا من عبادنا»، «والضمير في كلمة «منهم»، وفي كلمة «يدخلونها»، وكذلك في مفهوم الأصناف الثلاثة: «ظالم لنفسه»، «مقتصد»، «سابق بالخيرات». وفي الحقيقة فإن هذه الكلمات هي مفاتيح فهم هذه الآيات. يذكر ابن كثير في تفسيره لهذه الآيات بعض الأحاديث التي فيها ضعف أو غرابة، ومع ذلك فهو يقول: «يشد بعضها بعضاً».



رسالة القاهرة

فضيحة استيراد فمغ لا يصلح للاستخدام الآدمي

40

قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لينذقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» (الروم: ٤١)، لقد انتشر الفساد والغش والتدليس والخداع والكسب الحرام في حياتنا، نتيجة ما اقترفته أيدينا ونتيجة تخلي الأجهزة الرقابية في الدولة عن القيام بواجباتها الأساسية في الرقابة والمحاسبة، وقد كشف تقرير صادر منذ أيام عن إحدى الجمعيات الأهلية المعنية بالغش التجاري وحماية المستهلك في مصر عن مفاجأة مدوية وهي أن أكثر من ثمانين في المئة من مصانع إنتاج الغذاء في مصر عشوائية ومنتجاتها غير مطابقة للمواصفات القياسية!!



فضايا سياسية

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

قصة اليهود في فلسطين

44

من الخرافات التي لا زالت تنطلي على الكثيرين ممن أيدوا باطل الدعوة الصهيونية في إقامة دولة اليهود في فلسطين، حكاية (أرض الميعاد)، التي اعتمد الصهيونيون في ترويجها بالاستناد إلى ما ورد في التوراة. ولقد التقيت شخصياً في عدد من الأقطار الأوروبية بفريق من المثقفين فكان أول تبرير يقدمونه لتأييدهم وجود إسرائيل هو حق اليهود التاريخي فيها. وهذا أن يعني شيئاً فإنما يعني أهمية تزوير المزاعم الصهيونية على أجهزة الإعلام العالمية واستغلالها لترسيخ هذا الوهم أو هذه الخرافة في أذهان العالم وجعلها قضية مقدسة لا نقاش فيها.



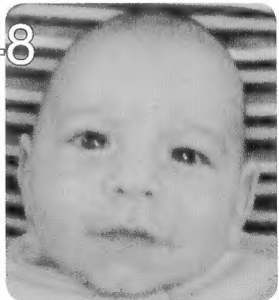
صحة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

هل يحدد حجم رأس الرضيع نسبة ذكائه؟

48

قالت مجموعة من الباحثين في بريطانيا: إن ذكاء الطفل من الممكن أن يتعكس جزئياً بمدى نمو رأس المولود في السنة الأولى. وقال الباحثون: «إن وزن المخ الذي يصل إليه الطفل في سن عام من الممكن أن يساعد على تحديد مدى الذكاء في المستقبل». ولا يعرف الباحثون على وجه الدقة ما الذي يجعل رؤوس بعض الأطفال أكبر حجماً بالمقارنة بالآخرين، ويؤكد العلماء أن هناك العديد من العوامل الأخرى، ومن بينها العلاقة بين الآباء والأمهات والأطفال وهو ما يمكن أن يؤثر على ذكاء الطفل ونمو الدماغ.



هل يسقط الأتراك تمثال أتاتورك



بعد ٧٠ عاماً من رحيل مصطفى كمال الذي يلقب بأتاتورك (أبو الأتراك)، والذي يسمى مؤسس تركيا الحديثة؛ وتركيا العلمانية، والذي قام بإلغاء الخلافة الإسلامية في ١٩٢٤/٣/٣، وألغى استعمال اللغة العربية وألغى المدارس الإسلامية والذي رحل في ١٩٣٨/١١/١٠، ومع ذلك ما تزال صورته تملأ الجدران وفي كل المحافل والمؤسسات التركية، وما تزال العلمانية التي دعا إليها هي المسيطرة ولكنها حتما ستزول وسيطوئها النسيان، كما زالت الإمبراطوريات والنظم السابقة، وإن أجلاً أو عاجلاً أية للسقوط، وذلك ليس رجماً بالغيب ولكن له مؤشرات نسوقها فيما يلي:

■ الأدلة التاريخية تؤكد علاقة (الاتحاد والترقي) بالدونمة والماسونية، وكيف تم توظيف مصطفى كمال أتاتورك لإلغاء الخلافة الإسلامية وقطع الصلة بين تركيا وهويتها الإسلامية

■ تصرفات وتصريحات قادة حزب الشعب الجمهوري العلماني حول ارتداء الحجاب، وضم عدد كبير من المحجبات لعضوية الحزب، وبناء المساجد في مقارده، والفيلم الوثائقي حول حياة مصطفى كمال ومجونه وفسقه كلها مؤشرات لقرب سقوط العلمانية الأتاتورية

.....

■ خلفية تاريخية

مصطفى كمال وحده من دون بقية اقاربه لتنفيذ الخطة البريطانية لإسقاط الخلافة، وأهليته تسفها، كما يكشف أرسترونج عن مجونه وفسقه وإفراطه في شرب الخمر. وقد أملى اللورد كيرزون وزير خارجية بريطانيا في وزارة ديفيد لويد جورج، على عصمت باشا مبعوث مصطفى كمال إلى بريطانيا عام ١٩٢١ الشروط التالية للموافقة على استقلال تركيا:

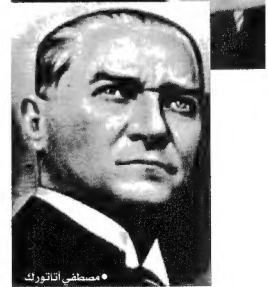
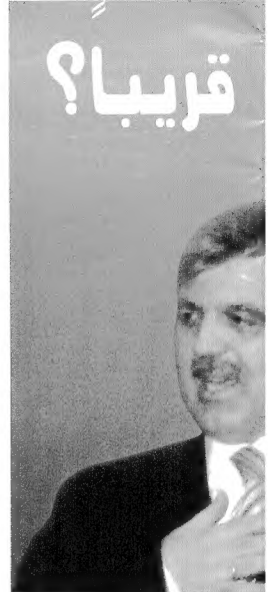
- ١- أن تخضع تركيا صلتها بالإسلام.
- ٢- أن تلغي الخلافة الإسلامية.
- ٣- أن تتعهد بإخماد كل حركة يقوم بها أنصار الخلافة.
- ٤- أن تختار تركيا لها دستوراً مدنياً بدلاً من الدستور العثماني المستمد من الشريعة الإسلامية والقائم على قواعدها.

فاختارت تركيا - بعد أن رضخ مصطفى كمال للضغط البريطاني وقبل بشروط كيرزون - دستوراً سويسرياً المدني ونفذت ما أمليه بريطانيا من شروط وما تفرع عنه من استعمال الحروف اللاتينية بدلاً من الحروف العربية، ومنع إقامة الأذان باللغة العربية ومنع تعليم الدين والقرآن في المدارس (ص٢٨).

ويؤكد ذلك ما ذكره السلطان عبد الحميد في مذكراته - ترجمة د. محمد حرب عبد الحميد - في رسائله إلى شيوخه (محمود أبوالشامات) بعد خلعهم من الخلافة «إنني لم أتخل عن الخلافة الإسلامية لسبب ما سوى أنني بسبب المضايقة من رؤساء جمعي (الاتحاد والترقي) المعروفة باسم (جون تورك) وتهديدهم اضطرت وأجبرت على ترك الخلافة، إن هؤلاء الاتحاديين قد أسروا وأصروا علي بأن

وقبل أن نعرض لبعض مؤشرات سقوط العلمانية التركية لا بد من استعراض بعض الحقائق التاريخية التي جاءت في كتاب (صحة الرجل المريض - موفق بني المرح) ص ٢١٥ - ص ٢١٨، بإيجاز: «فقد نجح الغربيون في اختراق الأتراك - كما نجحوا مع العرب - وغزو صفوفهم وعقولهم حتى خرج من بينهم من يضرب الخلافة العثمانية في عقر دارها، وقد عرف الثكابين دس. أرسترونج كيف يختار مرشحه لرئاسة تركيا العلمانية ووجد ضالته المنشودة في مصطفى كمال، ولس نزوعه الشديد للرئاسة تعويضاً عن نشأته الوضيعة وأصله المشكوك فيه - من يهود الدومة - فأغرقه بسيل متواتر من البطولات الوهمية التي صنعتها له الاستخبارات البريطانية لتتسرع له ومن حوله هالة تقريه للسلطات حتى يمسك بزمام الأمور.

ويشهد أرسترونج بملاقة (الاتحاد والترقي) بيهود الدومة والماسونية في معرض تاريخه لحياة مصطفى كمال فيذكر كيف (دعي لحضور أحد اجتماعاتها في بيوت بعض اليهود المتمنين للجنسية الإيطالية والجمعيات الماسونية الإيطالية)، إذ أن جنسيتهم هذه تحميهم بحكم المعاهدات والامتيازات الأجنبية، وقد دأب الاتحاديون على الاحتكام بحصانة اليهود، فكانوا يجتمعون في بيوتهم آمنين من كل خطر، وكان بعضهم مثل فتحي المقدوني - صديق مصطفى كمال القديم - قد انضم إلى جماعة الماسون (البنايين الأحرار)، ويروي كيف استعانوا على تأليف جمعيتهم الثورية وتنظيمها باقتباس أساليب المنظمات الماسونية، وكشف أرسترونج كيف وقع الاختيار على



● مصطفى أتاتورك



توداي زمان) حينما انحت
إلى خصلت نفس الحزب
الأتاتوركى المانع من
العلمانية، (والذي وقف
حتى اليوم بوجه رفع الحظر
عن الحجاب في الجامعات
والمدارس الدستورية
ضد تعديل دستوري كان
سيشهد حرية التحجب
في الجامعات) الأمر الذي
استتبعه قرار من المحكمة
بإلغاء التعديل) لبناء
مساجد داخل مقابر في
خطوة تعغيرا كبيرا
سياساته.

٣- احتدام الجدل حول
فيلم وثائقي يرصد حياة
مصطفى كاتانورك من
طفولته وحتى وفاته في
١٩٣٨/١١/١٠، وجاء الجدل
من مخرج الفيلم جان
وودارد أظهر كاتانورك جان
هو بدون تجاهل عيوبة مما
اثار غضب العلمانيين، الأمر
الذي دفعهم إلى مقاطعة
الفيلم منتهين إياه بأنه
يصب في مخطط زيف
إلى إهانة الهوية التركية!!
بعد أن كشف للمرة الأولى
عن الحياة الخاصة لذلك
رجل الاستثنائي ووقوفه
بعيدا أمام تحدي تحويل
قوة مسلمة إلى جمهورية
علمانية، وقد اهتم الفيلم
بالحياة الفاضلة لكاتانورك،
بتوافد أكثر من نصف
مليون مشاهد إلى صالات
السينما في الأيام الأولى
لمعرض، حيث يتكشف
لجمهور العريض بلا
مؤاربة طبع مصطفى كمال
السلطاني وإسرافه في بعض
السلوكيات كاستهلاك ثلاث
ملب من السجائر يوميا
حبه للكحول وحرنه
العقيم التي أضرص فيها
لصاحبها التي تعجز فيها
لأي الكثير من المعاناة.

■ يبقى الرهان على الانتخابات البلدية في مارس المقبل وحزب العدالة الحاكم مازال الحزب الوحيد القابل للحياة

● ● ● ● ● ● ● ●

(التركية).

٢- انضمام عدد كبير من المحجبات في عضوية حزب الشعب الجمهوري العملائي، وفي مراسم احتفال كبير لانضمام عدد كبير من المواطنين إلى العضوية بينهم العديد من المحجبات، أوضح رئيس "الحزب (دينيزياكال)، أن الانضمام إلى حزب الشعب الجمهوري دون الوقوع في مكيده سياسية عن معاداتهم للحجاب يحكيها حزب العدالة (الحكم) ومنح توجهات الإسلاميه، ومنح اياكالم وسام شرف الحزب سسته من الأعضاء الجدد بينهم محجبات في مشهد ناقم كل التوقعات والأغرب ما كشفت عنه صحيفة

■ بعض مؤشرات
سقوط العلمانية
التركية

إضافة لنجاح (حزب العدالة والتنمية) وما يحققه من مكاسب يوماً بيوماً هناك صفات موجبة للعلمانية التركية منها:

١- تصريحات جورسال تكين، القيادي بحزب الشعب الجمهوري والحزب العلماني المعروف في تركيا التي يدعو فيها بالسماح للطالبات بإرتداء الحجاب في الجامعات التركية، ووقال جورسال الذي يشغل منصب رئيس في مدينة استانبول (الأكبر) أن يصبح ارتداء الحجاب مسموحاً به في الجامعات

أصا^دق^اد^ق ع^لى تأس^س و^طن
ق^وم^ي ل^ليه^ود^ي ع^لى الأ^رض
الم^قد^سة (ف^لس^طين) و^رغم
إ^صرا^مر^هم^ا ف^لم أ^قب^ل ب^صورة
ق^طع^ية ه^ذا الت^كل^يف،
وأ^خيرا و^عد^وا ب^تق^ديم ١٥٠
م^أة وخ^مس^ين م^ليون ل^يرة
إن^جل^يز^ية ذ^هبا ف^رض^ت
ه^ذا الت^كل^يف ب^صورة ق^طع^ية
أ^يض^ا وأ^جت^مع^ت ه^هنا الج^واب
ال^قط^عي، إن^كم ل^وع^تم
م^لء الد^نيا ذ^هبا ف^ضلا ع^ن
م^أة وخ^مس^ين م^ليون ل^يرة
إن^جل^يز^ية ذ^هبا ف^لن أ^قب^ل
ب^تك^ليف^هم^ا ه^نا ب^وج^ه ق^طع^ي.
ل^قد خ^دمت الم^لة الإ^سلام^ية
ع^لى الأ^مة الح^سب^ية م^ن ي^زيد
ع^لى ث^لاث^ين س^دة ف^لم أ^سود
ص^حاف^ين الم^سلم^ين أ^يال^ي
وأ^جد^اد^اد^ي م^ن الس^لاط^ن
وال^خلف^اء الع^ثم^ان^يين، ل^هذا
ل^ن أ^قب^ل ت^كل^يف^هم^ا ب^وج^ه
ق^طع^ي أ^يض^ا.
ث^م ج^{اء} م^ن ي^سود
ص^حاف^ين الم^سلم^ين ع^لى ي^د
م^صط^فى ك^مال (أ^بو الأ^ثراك
ك^ما ي^دعون).



■ تحليل الصفحات الموجهة للعلمانية التركية

وحول تحليل تصريحات جورسال تكين السابقة وتفسير سياسات حزب الشعب الجمهوري العلماني الأتاتوركى المعروف بتصبه لظاهر الإسلام في الحياة العامة نجد الصحف التركية تفسر ذلك بأنها تؤثر لتحول فاصل في مسيرة الحزب وتوجهاته لتتناسب مع توجهات الشعب ذي الغالبية المتزمنة، بينما يرى محللين سياسيين يفسرون ذلك على أنه مجرد تكتيك مرحلي يهدف به الحزب إلى رفع أسهمه المتدهورة في الانتخابات المحلية المقررة في مارس المقبل.

ويفسر أحمد حاقان الكاتب الإسلامي بصحيفة (حرييت) تصريح القيادي بحزب الشعب جورسال تكين بضرورة السماح بإرتداء الحجاب في الجامعات بأن جورسال مختلف عن الآخرين في الحزب الأتاتوركى، فهو رجل منظم يتكلم بلغة الشعب، قريب من الفقراء وله علاقات مع المثنيين من الشعب التركي، ويهتم بمكافحة الفساد بدلاً من الجدل حول العلمانية، وعن صورة هديز بايكال، رئيس الحزب الأتاتوركى مع المرأة المحجبة وتكريمها، فقد اعتبر أحمد حاقان أنها لا تعكس صورة بايكال بقدر ما تعكس أفكار جورسال تكين.

وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة (توداي زمان) عن أحد كبار المسؤولين في الحزب العلماني اعتقاده أن تدشين المساجد داخل

مقرات الحزب في هذا الوقت بالذات يعتبر أمراً بالغ الأهمية في الانتخابات المقبلة، فيما أعرب الأمين العام للحزب مسعود ديفير عن أمله في أن تتحول قضية بناء المساجد إلى أحد بنود أجندة الحزب في مؤتمره المقبل.

وتأتي هذه التطورات بعد أيام من تعهد رئيس الوزراء وزعيم حزب العدالة والتنمية الإسلامي رجب طيب أردوغان بالتناحي عن قيادة الحزب الحاكم إذا لم يكتسح حزبه انتخابات البلدية في تركيا المقرر إجراؤها في شهر مارس من العام المقبل، وقال أردوغان: إنه سيحترم إرادة الشعب التي ستفرزها صناديق الاقتراع في انتخابات البلدية، وأن التناحي عن القيادة سيكون أفضل رد على هذه الإرادة. وأرجع جانب من الخبراء

■ رئاسة أتاتورك جاءت بشروط بريطانية من أهمها: إلغاء الخلافة الإسلامية وقطع تركيا صلتها بالإسلام واختيار دستور مدني بدلاً من الدستور العثماني المستمد من الشريعة الإسلامية

العلماني الأتاتوركى على ما يبدو أنهم اقتصروا أخيراً بأن تركيا التي تغيرت كثيراً منذ أن قرر مصطفى كمال (أتاتورك) إلbasها ثوب الحدائث الغربية بنسخة علمانية مازال الإسلام فيها راسخاً رغم عمليات التفرغ والتأمر على هويتها الإسلامية، وما مدينة أسطنبول وأحيائها إلا أبرز دليل على ذلك، فشارع الفاتح لا يزال قلعة إسلامية بمساجده وتياراته الفكرية والدينية، وهي أماكن يصعب تجاهلها تحويه من المعاني والرموز

حماس الحزب العلماني لمخالفة الحجاب إلى آخر استطلاع للرأي كشف التقاب عن تراجع ملحوظ في ثقة الشعب التركي بحكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم بسبب تصديق الشعب للإدعاءات والإشاعات التي تتحدث عن أن بعض نواب الحزب قاموا بعمليات اختلاس في المدن التي يريدونها، والتي لم تثبت بشكل قاطع وإنما هي مجرد إدعاءات يروجها البعض، غير أن الشيء المؤكد أن قادة حزب الشعب الجمهوري

ووصل حجمها إلى ٦٧ ملياراً و١٣٨ مليون دولار.

هكذا يبدو الاقتصاد التركي تحت حكم «العدالة والتنمية»، أما فيما يخص بالأوضاع الاجتماعية والدينية فإن استطلاعات الرأي (الأوروبية غالباً) تشير إلى أن ٦٥٪ من الأتراك متدينون يؤدون فرائض الإسلام، وأن ما يقرب من ٦٧٪ من النساء محجبات والنسبة بشكل عام هي تزايد.

يخضع الزائر لتركيا فيتصور أنها ميدان تقسيم، وشارع «استقلال» في اسطنبول وميدان «كينزلي» في أنقرة وهي أماكن تبدو كقطع من أوروبا، ولكن الأمر يختلف في المدن الصغيرة والأقاليم التركية التي تزدهر مظاهر التدين فيها يوماً بعد يوم.

هذه تبدو نتيجة حتمية لتحركات وأنشطة الحزب، ولكنها غير مرتبطة في العلن به، إنهم يتحركون بهدوء شديد ودون جلبه، وبالالتزام بجميع القواعد المتفق والمتعارف عليها، ويسحبون البساط شيئاً فشيئاً من تحت أقدام العلمانيين. تمكنوا من السيطرة على رئاسة الجمهورية ثم اتجهوا إلى المؤسسة العسكرية حامية العلمانية من خلال وضع تشريعات تقليص دور الجيش في العملية السياسية، ثم يعملون ببطء على إحداث تغييرات جوهرية في المؤسسة القضائية خاصة المحكمة الدستورية، العدو اللدود لتيار الإسلام.

ولكن.. لماذا «سيصبر العلمانيون حتى نهايتهم»؟

لأسباب عديدة: الوضع الدولي الذي يرفض تدخل الجيش والعنف أو اللجوء إلى المحاكم لإقرار وتثبيت مبادئ العلمانية، وهو أمر لا يجادل فيه الأوروبيون والصادم الذي تسعى تركيا للانضمام إليه. وفي أي ديمقراطية أوروبية عادية يقول الأوروبيون دائماً «القضايا السياسية تناقش في البرلمان، وتتخذ القرارات بشأنها في صناديق الانتخاب وليس في قاعات المحاكم».

أيضاً ما يجعلهم يصبرون: التأثيرات السلبية على الاقتصاد



■ **السلطان عبد الحميد: لم أتخل عن الخلافة الإسلامية إلا بسبب تهديد جمعية الاتحاد والترقي وأصرارها على أن أصادق على وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة فلسطين**

هنا - بالأصح الأغلبية العظمى - تبدو راضية باللجوء إلى صندوق الاقتراع من وقت إلى آخر، ليرى ويحسب كل طرف مكاسبه أو خسائره ولكن إلى متى سيصبر العلمانيون (الغلاة منهم خاصة) البعض يؤكد: سيصبرون ويصمدون حتى النهاية نهايتهم بالطبع.

هذا يبدو الاحتمال الأرجح، فالإسلاميون (حزب العدالة والتنمية) يكسبون يوماً بعد يوم، وكل مؤشرات الواقع في صالحهم وتمضي قدماً ويسرعة في هذا الاتجاه: الاقتصاد التركي يأتي في المرتبة الخامسة على المستوى الأوروبي والسادس عشر على مستوى العالم، ومن المنتظر أن ينتقل إلى المرتبة الـ ١٥ مع نهاية هذا العام، والصادرات التركية زادت خلال النصف الأول من العام بنسبة ٣٧٪

التي تعود إلى عقب الماضي ودلائل المستقبل والهوية.

■ **هل يُسقط الأتراك تمثال أتاتورك قريباً؟**

تحت هذا العنوان سجل الصحفي محمد رضوان وبيلته من تركيا والتي يقول فيها تأييداً لما ذكرنا ما يلي: (حتى بعد اتهام المحكمة الدستورية التركية لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، وعدد من وزراء حزب العدالة والتنمية الحاكم بالتورط في أنشطة مناهضة للعلمانية، فإن السؤال الذي يرد على ذهن: هل سيحطم الأتراك يوماً تماثيل مصطفى كمال أتاتورك، ورمز العلمانية فيها، وهل سيأتي اليوم الذي يزيلون فيه صورة المحلقة على كل جدار في تركيا؟

رايت صورته معلقة على جدار في آخر مكان كنت أتوقع أن أجد صورته فيه في غرفة للاجتماعات في مقر صحيفة «زمان» أوسع الصحف التركية انتشاراً وأكثرها توجيهاً ملكيتها خاصة ولكنها الأقرب لحزب «العدالة والتنمية» إن لم تكن لسانهما المعبر عنهما. التقيت هناك اثنين من مسؤولي وكالة «جيهان» للأنباء، وبالفرد من أن لكل من «زمان» وجيهان إدارة مستقلة فإن المالك واحد والانتماء لفكر واحد (العدالة والتنمية) يوحد المواقف والمعاريف أيضاً. سألت مسؤول الشؤون العربية في الوكالة، كمال بياتلي، حتى هنا: رد بترجيح من السخريه والفيظ والقلق: إنه في كل مكان.

وماذا لو لم تكن موجودة هنا؟ رد: لن تكون هناك اتهامات صريحة ومباشرة بآنسنا ضد العلمانية.. ولكن علامات استفهام كثيرة ستلف فوق رؤوسنا.. ونحن في غنى عن هذا (بوضوح الصورة).

الحجاب كما الصورة موجود في كل مكان ما عدا الجامعات والمدارس ولكنه موجود ويزداد في الشوارع ومقار الأعمال، والأهم أنه في المنزل جنباً إلى جنب مع السفور وهكذا فإنه لا يبدو في الأفق أنه يمكن أن يتحول إلى صراع أو احتكاك عنيف الجميع



وسياسات الحزب الحاكم، وهذا وضع خطير يثير مخاوف كثيرة على مستقبل الديمقراطية في تركيا.

تركيا تسير بخطوات ثابتة وسريعة نحو مستقبل مزدهر مستقرة ديمقراطية تحقق معدلات نمو وتقدم غير مسبوقة، ولكن تلك الصورة المعلقة في الخلف، يشعر الكثيرون بكرهية شديدة لها، وذلك التمثال المنصوب في الأمام يشعر الكثيرون بالرغبة العارمة في تحطيمه، لأنه أبعد تركيا عن دينها، لأنه لم تعد هناك ضرورة له، ولأنه لم يحقق لتركيا ما كانت تحلم به وتتمنى، بينما حققه لها «العدالة والتنمية».

لأسباب عدة يبدو أن موعد تحطيم التمثال وتزويق الصورة يقترب. لذا يرى محللون سياسيون أن حزب العدالة لا يزال الحزب الوحيد القابل للحياة في وجه المعارضة التي تقتصر إلى المصادقية، غير أن الانتخابات البلدية التي ستجرى في مارس ستختبر مدى قوته، وهو ما يؤكد مؤشرات سقوط العلمانية والاتاتورية التي سبق ذكرها وأيام القادمة كفضيلة بتأكيد ذلك من عدمه.

يسمح بازدياد الحجاب في الجامعات، ولكن الحزب ربح معركة بقائه. مثال آخر: قرارات التطهير المنتظمة في الجيش التركي، ومحاسبة الضباط على الصيام والصلاة، وهو أمر يبدو مسكوتاً عنه بشكل مؤقت.

ولكن حقيقة الأمر - كما أضاف لي كمال بياتلي - النخبة العلمانية في أزمة حقيقية لأن ما كانت تأمل فيه لم تستطع تحقيقه «بينما النخبة الإسلامية أقوى بكثير حتى في علاقتها بالغرب»، «إنهم مساكين لأن علاقتهم كانت - ولا تزال - سيئة بالشعب والغرب والعرب والجميع».

ويستعرض المدير العام لوكالة «جهان» عبد الحميد بيلشي قائلاً: الأزمة والوضع الذي يثير لدى مخاوف كثيرة على مستقبل الديمقراطية التركية هو أنه لا وجود حالياً لمعارضة قوية هنا الآن. حزب حاكم قوي هو «العدالة والتنمية» وفي المقابل عدد من الأحزاب الصغيرة التي لا يمكن اعتبارها خصماً كبيراً وقوياً.

واستطرد: أرجو ألا يضطر الحزب الحاكم إلى تشكيل حزب آخر في مواجهته ليمثل دور المعارضة، ثم تحدث جادا: هنا لا يوجد في مواجهة الحزب الحاكم سوى الجيش، الجبهة الوحيدة المختلفة والمعارضة لتوجهات

لمحاولات التضييق أو حظر الحزب الشعبي، العدالة والتنمية (يوم إعلان قبول النظر في دعوة حل الحزب تراجعت بورصة اسطنبول بنسبة ٥٧٪).

سبب آخر ثالث، هو الوضع الاجتماعي التركي، فالبعض يتصور أن الحجاب معركة تدور رحاها في الشارع التركي وهذا غير صحيح، فالمائلة والأسرة الواحدة فيها العلماني الذي يصوت للعلمانيين، وفيها المتدين الذي يصوت للعدالة والتنمية، وبعض العلمانيين يصوت للحزب لأسباب بعيدة عن الدين والتدين.

إن الأمر أكثر هدوءاً مما تتصور، ويبدو أحياناً وكأن الديمقراطية قد استقرت في هذا البلد منذ ألف عام، لا أحد في تركيا يريد لها أن تنفجر من الداخل، ولكن مع ذلك فإن العلمانيين يخرجون عن القاعدة أحياناً أو يفقدون صبرهم بعض الشيء، أو يؤكدون المبادئ العلمانية في الدستور بشكل عنيف، يعتبره الكثيرون ضد حقوق الإنسان.

وكان المثال الأبرز هو معركة الحجاب التي خسرها الحزب عندما تجاوزت المحكمة الدستورية اختصاصاتها، وألغت تعديلاً للبرلمان

شدد في حملة: أغيثوا غزة، بجمعية الإصلاح على دعم محاصري القطاع والتبرع لهم العتيقي؛ على الأمة الإسلامية أن تهب يداً واحدة لفك الحصار الإسرائيلي عن إخواننا الفلسطينيين

وليد العنبري: ٨٠ في المئة من أهل فلسطين تحت خط الفقر و ٦٠ في المئة لديهم فقر دم وستقدم سلة غذائية لكل مواطن

إبناء غزة المحاصرين، لافتاً إلى ضرورة رفع المعاناة عن أطفال غزة، إذ إنهم بحاجة إلى تحريك على المستوى الشعبي والرسمي خصوصاً أن ٨٠ في المئة من أهل فلسطين يعيشون تحت مستوى الفقر و٧٥ في المئة بطالة و٦٠ في المئة لديهم فقر دم.

وحض العنبري الشعب الكويتي الذي تعودنا على وقائمه الإنسانية أن يستمر في التبرع لإخوانه متأملاً أن تتجاوز اللجنة السلف المطلوب للمساعدة وهو نصف مليون دينار هذا العام، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى غداء ودواء، وستقدم سلة غذائية لكل مواطن تحتوي كل منها على ١٥ صنفاً من المواد الغذائية تكلف ٢٥ ديناراً، وتكفي الأسرة تكون عدد أفرادها خمسة طوال شهر كامل وستكلف الشاحنة الغذائية ٧٥٠٠ ديناراً بينما تكلف الشاحنة الطبية عشرة آلاف دينار ولدينا الكثير من المشاريع منها كفالة الأيتام. وبين العنبري أن لجنة الرحمة العالمية ستنتظم حملة إعلامية لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني.



كثيرة لدعم الأخوة الفلسطينيين لأن الجمعيات الخيرية لا تنزل أموالها من السماء أو نحضرها من الأرض، ولكن تعمل على الخبرين من المسلمين وستعمل لإيصال الأموال للشعب الفلسطيني عبر الوسائل الرسمية والمرة من قبل الدول. بدوره أكد رئيس مكتب بلاد الشام العنبري أن اللجنة دشنت حملة، «أغيثوا غزة، خصوصاً وأن معاناة غزة لا تخفى على الجميع، ومن الواجب الإنساني أن نمد يد العون. والحملة الحالية هي امتداد لحملة العام الماضي التي حققت أهدافاً كثيرة في ذلك العام، ونسعى من خلال استمرار الحملة رفع شيء من الشقة عن

شدد أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي د. عبدالله العتيقي على ضرورة الوقوف مع أهل فلسطين، لافتاً إلى أن مصرين الخطاب «كان يقول، ولو عشرت بغلة في العراق فلننت أضي محاسب على عثرتها لأنني لم أعبد الطريق لها، فمصر - ٢٠٠٠ - يشفق على بغلة فتكيف لا تشفق على مليون ونصف من الأبناء والنساء والأطفال المحاصرين في غزة والضفة والقدس وجميع المحاصرين في إسرائيل من إخواننا الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨.

وهو العتيقي في كلمة جمعية الإصلاح الاجتماعي في حملة «أغيثوا غزة»، التي نظمتها لجنة الرحمة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي أن العدو الإسرائيلي اليوم أطلق بقوة على قطاع غزة وقفل الأبواب والمخار ومنع الوقود وقطع التيار عن محطة الكهرباء، ومنع الغاز عن المستشفيات فمات عدد من الأطفال في المستشفيات لعدم وجود الأوكسجين. وأكد د. العتيقي أن الفلسطينيين أصبحوا بأوضاع الحاجة لتصريفهم، فنحن ننتد المسلمين في الأزمات في بنغلاديش أو شرق آسيا واليونان، وكذلك أزمة حضرموت في اليمن وهبنت قري كاملة، وبين العتيقي أنه توجد خطط

مركز الرحمة: ٣٩٧ يتيماً و١٦٥ أرملة شملتهم المساعدات الإنسانية

من ذي الحجة وفي أيام عيد الأضحى المبارك والتي يتسابق فيها أهل الكويت لأعمال الخير وتقديم العون لفئة الأيتام والأرامل انطلاقاً من الشعور بأهمية توطيد أواصر المحبة والقرى بين أبناء المجتمع الواحد وتباعاً لهدى النبي ﷺ واستجابة لدعوة ديننا الإسلامي الحنيف الذي أمر بكفالة الأيتام.

استشعروا حاجة إخوانهم وأبنائهم وجادوا بأموالهم طلباً للأجر والثواب في تلك الأيام المباركة. وأضاف العجمي: إن «مركز الرحمة» بذل جهوداً مضنية بالتعاون مع بعض اللجان الأخرى، من أجل إعانة الأيتام والأرامل على مواجهة أعباء الحياة المعيشية من خلال المساعدات التي قدمت لهم لاسيما في الأيام العشرة

أعلن مدير مركز الرحمة لكفالة الأيتام التابع للجنة الجهاد للزكاة والخيرات عبدالله العجمي أن ٣٩٧ يتيماً و١٦٥ أرملة استفادوا من مساعدة المركز خلال العشرة أيام الأول من شهر ذي الحجة، حيث سارع الكثير من أهل الخير إلى مد يد العون لهؤلاء عبر تبرعاتهم التي بلغت ٢٥ ألفاً و٤٧٥ ديناراً، مشيراً بجهود المتبرعين الذين

«بيتك» الأول في الأرباح والثاني في الموجودات على قائمة أكبر ٥٠٠ مصرف إسلامي في العالم

سلة أخبار

■ أصدر مدير جامعة الكويت الدكتور صيد الله الفهيد قراراً يقضي في مادته الأولى بتشكيل لجنة علمية استشارية لدراسة انشاء كلية للتمارة بجامعة الكويت.

■ افتتح سفير الكويت في صنعاء سالم الزمان ورئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد طميم جناح الكويت في المكتبة المركزية في جامعة صنعاء والذي يحتوي على أكثر من ثلاثة آلاف عنوان في مختلف التخصصات العلمية والثقافية.

■ أعلنت الكويت عن تقديمها مساهمة طوعية بمبلغ مليون دولار أمريكي لدعم عمل مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين للعام المقبل.

■ استمرراً للمساعدات المقدمة للشعب الباكستاني بسبب الزلزال الذي ضرب في أكتوبر الماضي، أرسلت جمعية الهلال الأحمر مواد طبية متنوعة على إحدى طائرات القوة الجوية الكويتية بوزارة الدفاع بحملة ١٠ طنان.

احتل بيت التمويل الكويتي (بيتك) المراكز الأولى في قائمة مجلة «The Banker» العالمية المتضمنة أكبر ٥٠٠ بنك إسلامي في العالم، حيث جاء في المركز الأول في حجم الأرباح المحققة ومعدل زيادتها الذي بلغ نحو ٣٠ في المئة، كما حقق «بيتك» المركز الأول في العائد على الأصول بمعدل يصل إلى ٢ في المئة، وجاء في المركز الثاني من حيث إجمالي الأصول. وتضمن قائمة المجلة التابعة لصحيفة «فاينانشال تايمز» العريقة بنوكاً إسلامية كبرى تعمل في دول مجلس التعاون الخليجي من أبرزها مصرف «الراجحي» وبنك أبوظبي الإسلامي ومجموعة «البركة»، وبنك قطر الإسلامي، كما ضمت القائمة بنوكاً من الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا، بالإضافة إلى

البنوك العالمية الكبرى الأخرى المنتشرة حول العالم مثل «اتش اس بي سي أمانة» وغيره. وكانت المجلة المعنية بمتابعة المؤسسات المالية والمصارف الكبرى حول العالم، أعلنت أن «بيتك» لم يعد فقط تجربة ناجحة بكل المقاييس، وإنما أيضاً نموذجاً في مجال المؤسسات المالية الإسلامية من حيث النمو والأرباح وحجم الخدمات وتنوع الأنشطة وصيغ المنتجات، والتوسع الدولي، وإن أرباح «بيتك» تعكس الأداء التشغيلي والتكامل بين الأنشطة والاستثمار في الأصول ذات القيمة العالية، مع الحرص على تحقيق أقصى قدر من الأرباح للمودعين والمساهمين بشكل متنام ومتوازن.

٣٠ مليون دينار كلفة مشاريع قطاع الهندسة الصحية الحالية والمستقبلية ٨ مستشفيات جديدة ستدخل الخدمة في السنوات القليلة المقبلة

أعلنت وزارة الأشغال أن هناك ثمانية مستشفيات جديدة «ستدخل الخدمة في مناطق مختلفة من الدولة في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، إضافة إلى مستشفى جابر الأحمد الذي يعد الأكبر في الشرق الأوسط»، مبينة أن كلفة مشاريع الهندسة الصحية الحالية والمستقبلية «تبلغ نحو ٣٠٠ مليون دينار كويتي».

وقال الوكيل المساعد لهندسة المشاريع الإنشائية في الوزارة حسام الطاحوس: إن المستشفيات الجديدة «جاءت نتيجة لاهتمام الدولة بالرعاية الصحية ومواجهة للزيادة الطبيعية في عدد السكان». وأوضح أنها «جاءت أيضاً بناء على الطلب الملح من قبل الجهة المستفيدة وهي وزارة الصحة لإنشاء هذا العدد الكبير من المستشفيات».

وأشار إلى أن سعة كل مستشفى «تبلغ نصف طاقة السعة الموجودة في مستشفى جابر الأحمد الجديد الذي يتسع لنحو ١٢٠٠ سرير، إذ أن المستشفيات تقاس بالسعة السريرية»، لافتاً إلى أن السعة السريرية للمستشفيات الجديدة «تبلغ من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ سرير تقريباً لكل واحد منها».

وقال الطاحوس: إن «دخول هذه المستشفيات الخدمة سيوفر نحو ٥٠٠٠ سرير، وبالتالي سيكون هناك عدد كبير من السعة السريرية، إلى جانب المستشفيات التي سيوفرها القطاع الخاص بخط مواز لخدمة الرعاية الصحية في الدولة».

إلى جانب ٥ اتفاقيات للتعاون السياسي والثقافي والتجاري

قمر والسعودية توقعات الاتفاق الذهاني لترسيم الحدود البرية والبحرية بينهما



أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن السعودية وقطر صادقتا على محضر ترسيم الحدود البرية والبحرية بينهما بشكل نهائي. وأنه تم التوقيع على خرائط الترسيم المتضمنة لتلك العلامات والملحقة بمحضر الترسيم. وأصر الأمير نايف، عن الارتياح لتصديق البلدين على محضر الاتفاق بشأن الحدود بينهما، مشيداً بالتعاون الثمر بين البلدين على كل المستويات وعلى وجه الخصوص السياسية والأمنية والعسكرية والمالية والاقتصادية والتجارية والصناعية والثقافية والإعلامية.

ومذكرة تفاهم بين مجلسي الغرفة التجارية والصناعية بين البلدين واتفاقية لإنشاء مجلس رجال أعمال مشترك.

البلدين ومذكرة تفاهم للتعاون الثقافي والإعلامي بين البلدين ومذكرة تفاهم للتعاون بين وزارتي التجارة والصناعة في البلدين

كما أعلن أنه تم توقيع ست اتفاقيات منها محضر ترسيم الحدود ومذكرة تفاهم للتعاون والتنسيق السياسي بين وزارتي الخارجية في



ويبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في النولة نحو ١٩ مليار دولار (ما يقارب ٧٠ مليار درهم) عام ٢٠٠٧، يمثل ٦٠٪ من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة، بحسب إحصائيات وزارة الاقتصاد. وأصدر الشهي إلى أن البشعة الاستثمارية في الدولة تعتبر صحية بالكامل، لافتاً إلى أن مؤشرات التصخم المؤثرة في مؤشر التضخم جميعها تصب في مصلحة انخفاض الأسعار وتراجعها، وقال: «إنها مؤشرات إيجابية.. تحسن سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى وانخفاض أسعار المستودات من الدول غير الدولار وتراجع أسعار المحروقات والتكلفة عموماً أصبحت أقل».

الأجانب بالتحرك خلالها بشكل عام في السوق المحلية. وأضاف: إن الوزارة انتهت أيضاً من إعداد مسودة قانوني الاستثمار الأجنبي والمناقص، لافتاً إلى أنهما سيرفعا إلى مجلس الوزراء قريباً. وأكد الشهي أن الوزارة تتبنى ضمن استراتيجيتها تشجيع الاستثمار الصناعي، مؤكداً أن الهدف هو الحصول على الاستثمارات النوعية التي تضيف قيمة حقيقية ومهمة للاقتصاد الوطني. وقال: «جميع القوانين الجديدة تسير في المسارات الدستورية المخصصة لها، من أجل استكمال إجراءات اعتمادها وإقرارها».

توقعت وزارة الاقتصاد الإماراتية تجاوز قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السوق المحلية ٧٤ مليار درهم العام الحالي، وفقاً للمعطيات الأولية المتوفرة لديها، وأكد محمد بن عبدالعزيز الشهي مدير عام وزارة الاقتصاد، أن الوزارة انتهت من إعداد مسودة مشاريع القوانين المنظمة للاستثمارات الأجنبية. وقال الشهي: إن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في النولة العام الماضي، وفقاً لأحدث التقديرات، بلغت نحو ٢٠ مليار دولار وإنها ستتجاوز هذه القيمة خلال ٢٠٠٨، وأكد أن الوزارة انتهت من إعداد مسودة مشاريع القوانين المنظمة للاستثمار الأجنبي، والتي تحدد الأطر والقواعد التي يسمح للمستثمرين

صتفرقات

■ عقد «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، بالتعاون مع «المركز الوطني للتميز في الدراسات الإسلامية»، ندوة في جامعة ملبورن بأستراليا حول «استراتيجية والعالم العربي».

■ توقع خبراء عالميون في قطاع الضيافة أن تبلغ قيمة استثمارات الفنادق في منطقة الخليج ٧٣ مليار دولار حتى عام ٢٠١٠. وتقتصر الإمارات قائمة الإنفاق على تجهيزات الفنادق.

■ قدر خبراء اقتصاديون حجم عوائد الحج خلال العام الحالي ٢٠٠٩ بنحو ٢٠ مليار ريال، وزعت بنحو ٣٥ في المئة لقطاع الإسكان، ٢٥ في المئة لتهدايا والقطع خفيفة الحمل، ٢٨ في المئة لقطاع المواصلات، ٩ في المئة للخدمات، ٣ في المئة رسوم خدمية. ويشير الخبراء إلى أن موسم الحج يسهم في زيادة التوظيف في الدار السكنية في المتوسط بمقدار خمسة عمال، ويسهم موسم العمرة في رمضان في زيادة التوظيف في كل دار سكنية في المتوسط بمقدار أربعة عمال، وهو الأمر الذي يشير إلى أن متوسط العائلة في موسم الحج يرتفع تقريبا إلى ١٤ عاملا في الدار.

الفصل: إجراءات إسرائيل تجعل من المستحيل قيام دولة فلسطينية

استحوذها على المزيد من الأراضي الفلسطينية وإذلال الشعب الفلسطيني وبناء المستوطنات المتنافية لتشريعة الدولية والاتفاق على الأراضي الفلسطينية لخلق حقائق جديدة على الأرض.

وأضاف: إن الإجراءات التي تتخذها إسرائيل تكاد تجعل من المستحيل إمكانية قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة في المستقبل، إضافة إلى أنها تجعل من الصعب إمكانية على أية حكومة فلسطينية إقناع الفلسطينيين بجدوى السلام.



الرئيسية للنزاع المتمثلة في القدس والحدود والأجئين والضمانات الأمنية. وأوضح أن إسرائيل لم تف بتعهداتها بدءا من أوسلو إلى أابوليس وهي متعمدة في

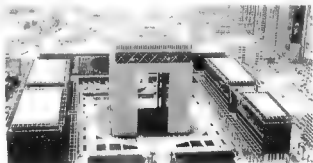
أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن الجهود الأخيرة التي رعتها اللجنة الرباعية الدولية، بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لم تحقق أي نتائج فعلية أو أي انفراج ينكر.

وقال الفيصل في الاجتماع الذي حضره السكرتير العام للأمم المتحدة (بان كي مون) وعدد من الوزراء العرب، إنه ينبغي أن ندرك أن السلام لا يتحقق بفقد الاجتماعات أو من خلال المفاوضات في ظل تجاهل القضايا

دبي: العملة الخليجية الموحدة بحاجة للإستقلالية وينبغي التخلي عن الدولار

وقال: إنه في ضوء التغيرات الهيكلية في الاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي وروابطها الاقتصادية والاستثمارية والمالية المتنامية مع الاقتصادات الناشئة في آسيا والتنويع الاقتصادي فيها ووصول الأزمة المالية العالمية إليها فإن دول مجلس التعاون الخليجي بحاجة لاستعادة استقلالها النقدي.

ومن المقرر أن يناقش زعماء دول الخليج العربي في اجتماع القمة السنوي يومي ٢٩ و٣٠ ديسمبر الجاري مسودة اتفاقية للوحدة النقدية في المنطقة. كما سيبحثون مقر إقامة البنك المركزي الخليجي. وبمجرد الموافقة على الاتفاقية والتصديق عليها ستنشئ دول الخليج مجلسا نقديا يتحول لاحقا إلى بنك مركزي.



النقدية لدول مجلس التعاون الخليجي وحدت من الخيارات المتاحة للبنوك المركزية في التعامل مع الأزمة المالية العالمية.

وأضاف أن اليابان تمثل نحو ١٦ في المئة من إجمالي واردات وصادرات منطقة الخليج تليها منطقة اليورو بنسبة ١٥ في المئة والدول التي تستخدم الدولار بنسبة ١٤ في المئة.

قال ناصر السعدي الاقتصادي في مركز دبي المالي العالمي: إن العملة الخليجية الموحدة المزمع طرحها ينبغي أن تستخدم سلة عملات يمثل الدولار ٤٥ في المئة منها واليورو ٣٠ في المئة. وأنه بمجرد طرح عملة موحدة ينبغي لدول الخليج التخلي عن ربط عملاتها بالدولار.

وذكر أن الربط بالدولار قيد استقلالية السياسة



ماذا يراد بالباكستان؟

الباكستان هي جمهورية باكستان الإسلامية، أو هكذا أراد أهلها الذين انحازوا لها أن يطلقوا عليها، هيريطنيا التي احتلت شبه القارة الهندية من عام ١٨٠٠ إلى عام ١٩٤٧ عندما أرادت أن تعلن استقلال الهند قامت بتقسيم شبه القارة الهندية على أساس ديني فتشكلت بذلك باكستان الشرقية وباكستان الغربية والتي يعد فيها المسلمون ٩٧% من مجموع السكان ثم ما لبثت في عام ١٩٧١ أن انفصلت باكستان الشرقية لتكون جمهورية بنغلاديش، ولتصبح باكستان الغربية جمهورية باكستان الإسلامية، حيث مساحتها ٧٩٦٠٩٥ كيلومترا مربعا وعدد سكانها حسب إحصاء عام ١٩٩٤ مائة وثمانية وثلاثين مليون نسمة ليبلغ عدد أفراد قواتها المسلحة ٤٥٠٠٠٠ عنصر!! إذن فسبب إنشاء جمهورية باكستان الإسلامية هو التمييز بالإسلام ونبذ حتى الاختلاط بعبدة الأوثان والفئران والثيران وكل ما يعبد من دُون الله سبحانه وتعالى، وأهل باكستان هم هندو ولكنهم أشروا أن يهاجروا إلى حيث يمكن لهم أن يمارسوا شعائر دينهم بحرية وسلام، تركوا أرضهم وأموالهم وبلادهم راضية بها أنفسهم في سبيل أن يكون للإسلام دولة شامخة تكون على مستوى إسلامها وعالمها وعصرها.

واستطاعت باكستان يدهمها التحدي، تحدي الوثنية الهندية، استطاعت أن تدخل النادي النووي وأن تصنع كل ما من شأنه أن يصنع الرعب، دمع الأطماع الهندية في باكستان وكشمير!!

آخر: ١٣ شخصاً على الأقل قتلوا!!

ويخرج علينا المسؤولون الباكستانيون ليحتجوا بشدة على الانتهاكات الأمريكية، ولكن الواشنطن بوست كشفت عن اتفاق سرري بين واشنطن وإسلام آباد يسمح للقوات الأمريكية بشحن غارات على منطقة القبائل على الحدود الباكستانية الأفغانية، ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤولين باكستانيين وأمريكيين لم تكشف عن هوياتهم قولهم: إن مضمون الاتفاق يقضي بأن تنفذ الطائرات الأمريكية من دون طيار هذه الغارات، وأن تمتنع القوات الأمريكية عن الإفراج بها، في حين تحتج وتندد بها الحكومة الباكستانية بسبب الحساسية السياسية للموضوع.

وقالت الصحيفة: إن الطائرات الأمريكية في الشهور الأخيرة بدأت تقصف المنطقة بمعدل مرة كل أربعة أو خمسة أيام، مضيفة إن الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان في سبتمبر الماضي تزامن مع توقيف بعض الإنزالات الجوية التي كان ينفذها جنود أمريكيين في المنطقة قبل ذلك.

ونسبت الصحيفة لمسؤول باكستاني قوله: إن الاتفاق السري هو الحل الأوسط، وبالنسبة في الظروف الحالية، وقال: «إن الحكومة الحالية تقدم خدمات بغير مقابل للأمريكيين».

وقالت الصحيفة الأمريكية: إنه منذ ديسمبر ٢٠٠٧ إلى غاية استقالة مشرف في أغسطس ٢ٰ٠٨ شهدت المناطق القبلية ست غارات أمريكية فقط، فيما شهدت المناطق القبلية منذ أغسطس إلى الآن ارتفاعاً ملحوظاً إذ بلغت عدد الغارات ١٩ غارة!!.

إذن فاحتجاجات الرئيس الباكستاني السابق واللاحق وأفراد جوقتهما واستدعاء السفيرة الأمريكية في كراتشي ليس إلا من باب ذر الرماد في العيون، والضحك على ذقون الشعب الباكستاني!!

الوضع في باكستان خطير جداً، هذا ما قالته الواشنطن بوست أيضاً، ليس فقط لأن باكستان لها دور حيوي جداً فيما يسمى الحرب على الإرهاب، ولكن لما تملكه من ترسانة تحتوي على عشرات من أنواع الأسلحة النووية!!

الوضع في باكستان خطير لأن ثمة مخاوف من انتقال هذه الأسلحة إلى معسكر لا يهادن الجيروت الأمريكي، أو

كانت القيادة الباكستانية آنذاك قيادة ميثلة مخلصه ولا نركي على الله أحداً فما أن استلم «ذوالفقار علي بوتو» دفة الحكم في باكستان حتى شار الباكستانيون لبيهم وإسلامهم وتاريخهم، فكان الانقلاب الذي قاده «ضياء الحق» ليصبح المسار وتعتيد القطار على السكة سكة الإسلام الحر المستقيم المستقل المتميز!!

ثم ما لبث أن اغتيل «ضياء الحق» وما لبث أن القض (برويوز مشرف) على سدة الحكم بعد فترة من الزمن المتنازل، والذي كان في عصره اعتقال ومحاكمة أبو القتيبة النووية الباكستانية، وفتح أبواب باكستان على مصراعيها للقوات الأمريكية وقوات الناتو ليس فقط للعبور إلى أفغانستان ولكن لمطاردة من تعتبرهم واشنطن (رهابيون وإن كانوا) باكستانيين وعلى أرض باكستانية!!

فلا يكاد يمر أسبوع إلا وتحتج باكستان على مقتل العشرات من المزل الباكستانيين جراء القصف الجوي الأمريكي، غير أن حرارة التصريحات الرسمية الباكستانية توجي بأن تعاوناً خطيراً بين القوات الأمريكية والمخابرات الباكستانية يحدث وعلى مدار الساعة، فلطيف الرحمن، وهو مسؤول حكومي رفيع المستوى في باكستان يصرح قائلاً: إن الصواريخ أصابت مجمعا للمتشددين في منطقة وزيرستان، وأضافت: كانت ضربة دقيقة ودمر المجمع، وقال مسؤول

■ السياسة وسيلة في عرف الميكافلين تبررها الغاية، فلا بأس من التضحية بالآلاف، من أجل الوصول إلى هدف ما! أليس هذا ما حدث للبرجين في نيويورك وما حدث في الهند مؤخراً؟

■ بعد أن تولى سدة الحكم في باكستان من تولى من المتهاكين على الدنيا، أصبح الهدف التنازل عن كشمير والتنازل عن المشروع النووي الباكستاني، بل والتآمر لضربه وتدميره، ولهذا كان التنوع في جنسيات الضحايا!





■ المشهد الباكستاني يشرح عملياً عقيدة الولاء والبراء فهل من مذكر؟

■ الشعب الباكستاني يجب أن يتخلى عن عواطف كاذبة، وعليه أن ينظر إلى الأمور بعين العقل والمنطق، فالذين يحكمون باكستان اليوم ليسوا أقل خطراً من أولئك الذين سبقوهم من العسكر، فهل نقف على حقيقة المشهد؟

الترسانة النووية الباكستانية. المسلسل الدموي الذي جرى في مومباي لا يخرج عن «الغاية تبرر الوسيلة» والسياسة كما يقول دهاقنتها لعبة قنرة!! فلا بأس أن يقتل بضعة مئات من الناس، أطفال، نساء، شبوخ، شباب في سبيل تهئية الوضع العام لهدف سياسي ما!!

لن ننتظر طويلاً حتى نسمع أن تدمير البرجين في نيويورك كان مخططاً استخبارياً أمريكياً، فالرئيس جورج بوش يقف ويلاحياء لتقديم اعتذاره، فالعراق لم يكن به سلاح نووي ولا دمار شامل، ولكن ضرب العراق واحتلال أفغانستان من قبل كان أمراً لا بد أن يحدث، لذا فالتضحية بأربعة آلاف إنسان وببرجين مؤشرين تأمينا شاملاً وهما حسابياً استهلكا، وكان يجب الإطاحة بهما عاجلاً أم آجلاً، هذا في حساب السياسيين لا يساوي شيئاً، لذا

من انتقال الحكم في باكستان برمته إلى من يناصبون الاستعمار الأمريكي والأوروبي العدا، ومن ينطلقون من معاداتهم من أيديولوجية إسلامية بحتة!!

ثمة طريقتان لإزاحة هذه المخاوف فإما أن يقوم نظام الحكم الباكستاني بتسليم ترسانته النووية إلى أمريكا كما فعلت ليبيا حيث تخلت ليبيا عن مشروعها النووي وإما أن يقوم أحد ما بضرب القوة النووية الباكستانية!!

الرئيس الباكستاني «أصف علي زرداري» صرح لصحيفة هندوستان تايمز قائلاً: «إنه لا يقر الأسلحة النووية ويؤيد أن تكون جنوب آسيا خالية من هذه الأسلحة».

أما إن عجز الرئيس الباكستاني من تدمير المخزون النووي الباكستاني فلا بد من سيناريو آخر يدمر من خلاله

ضرب البرجين بتخطيط استخباراتي أمريكي ووضع المواطن الأمريكي العادي في دائرة الخطر، وقد أشرت إلى هذه النقطة السيكلوجية، حيث شاهدت الأجهزة الأمنية في المطارات الأمريكية يخضعون المواطن الأمريكي لتفتيش يصل إلى درجة التجريد من الثياب، على الرغم من كل الأجهزة التي تظهر حتى حشوة الأسنان المعدنية، ولكنهم يحاولون الإيحاء للمواطن العادي أنك في خطر وأنتا المكلّفون بحمايتك، ونحن لن ننتظر مجيئهم إلى هنا سنطاردهم هناك في أفغانستان والعراق!! وفي كل مكان يقع عليه اختيارنا!!

نفس السيناريو يتكرر اليوم ولكن في الهند، ففندق أوبيري /ترايدنت وفندق تاج محل والمركز الثقافي اليهودي بضمريان ومحطة للقطارات، وقبل أن بأسر أي من أفراد المجموعات المهاجمة وجهت الهند اتهامها إلى باكستان، وقالت: «إنهم جاؤوا من باكستان، وأن على باكستان أن تتحمل المسؤولية».

وأفسدت العملية عن مقتل مئات وجرح مئات أخرى، ولتكون الأمور محبوبة أكثر ضحّت الصهيونية العالمية بخمسة يهود قتلوا في المركز الثقافي اليهودي بينهم حاخام وزوجته، كما قتل أميركان وفلسطينيان!!

■ ليس وراء الأكمة إلا
هدفاً واحداً، هو ضرب
السلاح النووي الباكستاني

■ لا يثق المستعمر ببيادقه،
ولا يثق المستعمر في
قدرتهم على الاستمرار في
حكم الشعب وهم يخافون
أن تنتقل دفة الحكم
إلى الأيادي المتوضئة،
لذا فهم يخططون
لتدمير القدرات النووية
الباكستانية، فهل يثق
الشعب الباكستاني؟



نحن نشقى اليوم أكثر من أي وقت مضى أن يكون الهدف من هجمات مومباي هو تشريع هجوم هندي (إسرائيلي) بباركة أمريكية فرنسية روسية وحتى صينية ويتواطأ المحكمين في الشعب في الباكستان لتدمير الأسلحة النووية الباكستانية والمحطات النووية وإن كانت مدنية!!

هذا يقودونا إلى حقيقة هي أوضح من الشمس في رابعة النهار؛ فمهما يكن إخلاص هؤلاء الحكام لأمريكا ولجبهات الخارجية، فإن أمريكا لا تثق بهم ولا تأمنهم على مثل هكذا أسلحة، وتخاف أن ينقلب الشعب على هؤلاء بعد أن تقفل السفارات الأجنبية من حمايتهم وتتبنيهم!! لذا فهماو العالم كله رقبته وغريبه يتأمر على الشعب الباكستاني وعلى ترسانته النووية ومقدراته النووية، هاهم يتآمرون لتوجيه ضربة فاصمة لشروع بنته باكستان على مر عشرات العنين!!

فهل يفثق الشعب الباكستاني على ما يخطط له قبل قوات الأوان؟ وهل يعتبر عموم عالمنا العربي والإسلامي من هذا الذي يجري في باكستان التي قدمت لسيدها القابع في البيت الأبيض كل ما تملك ثم هاهو يلغظها ويسلمها لقمة سائغة للوثنية الهندية!!

لن تكفي في المساعدة في التحقيقات بل ستخذ أيضاً إجراءات حازمة في حق أي باكستاني يثبت ضلوعه في الهجمات!! وهذا يفتح زرداري الباب على مصراعيه للهجوم على كل ماله صلة بإسلام من أمثال المسجد الأحمر الذي اقتحمه مشرف، واليوم الدور على مدارس عسكري طيبة بحجة أنها تشجع الإرهاب أو تنبئه أو تفرخه!!

ما يلفت الأنظار أن روسيا توافق على تأجير غواصات نووية للهند، فهماو مديفريف الرئيس الروسي يزور الهند بعد أسبوع من أحداث مومباي، حيث يتوقع مسؤولون ودبلوماسيون التوقيع على العديد من الاتفاقيات بين الهند وروسيا من بينها اتفاق نووي مدني بين البلدين ونقل عن الرئيس الروسي قوله: «إن روسيا قد توجب للهند غواصات تعمل بالطاقة النووية»!!

وكانت الهند قد وقعت مع الولايات المتحدة على اتفاق للتعاون النووي بين أمريكا والهند، وهو الاتفاق الذي أكد بما لا يدع مجالاً للشك أن ملأ الكفر واحدة، وأن اعطاء أمريكا لظهورنا لن يلاش على علاقات الوثنية بالصليبية، فكلهم وإن كانت قلوبهم شتى كلهم صف مرصوص عندما يكون الخصم المقابل هو الإسلام وأهله!!

الطاحونة الإعلامية لا ترحم أحداً، ولا تترك لأحد الفرصة لالتقاط أنفاسه فقامت الهند مباشرة وحتى قبل أن ينجلي دخان المعركة بالتهام جارتها باكستان، وعبثاً حاولت باكستان رفض الاتهام، عبثاً حاولت أن تنفي التهمة من نفسها، لقد وقف قادة باكستان ولا أقول إن القادة الباكستانيين، وقضوا بنفوس الاتهام معلنين أنهم والهند في خندق واحد في محاربة التطرف الإسلامي!!

لقد وقف الرئيس الباكستاني أصف زرداري ليقول لصحيفة فايننشال تايمز: «حتى لو كان المهاجمون يرتبطون بعسكر طيبة، من تظنون أننا نقالت، مشيراً أن باكستان تتأكل جماعات إسلامية مسلحة على حدودها مع أفغانستان»!!

الهند ترفع الأمن إلى مستوى الحرب وتعلن استفار في المطارات تحسباً لوقوع هجمات، وباكستان تحضد الدمع ولكنها وكأنها تسلم بمسؤوليتها عن ما حدث، فهذا الرئيس الباكستاني أصف زرداري يؤكد بعد لقائه مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس: «إن حكومته مصممة على اتخاذ إجراءات حازمة ضد المتطرفين في هجمات مومباي إذا كانوا موجودين في باكستان، وقال: باكستان



ذكر الله - سبحانه
لعالى: أفضل العبادات التي
يغفر بها العبد نفسه إلى
خالقه - جل قدرته - وقد
سرعت العبادات لذكر الله
بعالي - فالعبادة فكر والصلوة
فكر وقراءة القرآن الكريم
الاستيعاب والاستغفار ذكر
وجميع أوجه الطاعة
والعبادات لذكر الله - الواحد
الأحد - فالذكر والدعاء
عنونه الأكثر منه عباد
تسبب - أعاد - فاستمع
الرب في الرزق وتكون سبب
تغفرة الذنوب
في كتابه الكريم - فاستمع
العباد - فاستمع - فاستمع
العباد أن يؤمنوا في أي وقت
سأذكر حياتهم القلوب وجنت
الدنيا وفناء الروح لا
الذكر يكون دائما مع الله
لعالى - فيكون الله سبحانه
وعالي - مع.

وفي الحديث القدسي: من رب العزة -
جلت قدرته - (أنا مع عبدي إن هو ذكرني،
وتحركت بي شفتاه). ويقول الله - تعالى -
في كتابه الكريم: ﴿فأذكروني أذكركم﴾
(البقرة: ١٥٢) فالذاكر يكون دائما مع
الله - تعالى - فيكون الله جل قدرته
معه، ومن كان الله - تعالى - معه وجد كل
شيء، وفاز بالدنيا والآخرة. جاء رجل إلى
الرسول - ﷺ - وقال يا رسول الله كثر علي
شعائر الإسلام فأوصني بأمر أمرك به ما
فأنتي، وأوجز، فقال ﷺ: (لا يزال لسانك
رطبا بذكر الله).

وللذكر فوائد كثيرة منها: أنه يرضي
الرحمن - عز وجل - وأنه يجلب للقلب
الفرح والسرور. وأنه يحيي القلوب من
غفلتها. وأنه يكثر الرزق. وأنه يجعل
الذاكر قريبا من الله - سبحانه وتعالى -
- وأنه سبب تنزيل السكينة والرحمة،
والتعاقب الملائكة بالذاكر. وأن الذكر سبب

لعطاء الله - سبحانه وتعالى - للذاكر.
والذكر أساس الشكر فلم يرض الله -
تعالى - من لم يذكره. ذكر البهيقي في
شعب الإيمان «ناجي موسى - رحمه ما
الشكر الذي ينبغي لله ٩ فأوحى الله -
جلت قدرته - إليه أنه لا يزال لسانك رطبا
بذكره، وأن الملائكة تستغفر للذاكر، كما
تستغفر للمتاب وقال النبي - ﷺ - لمأذ
بن جبل: «والله يا معاذ إني لأحبهك فلا
تنس أن تقول دبر كل صلاة اللهم أعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك،
فجمع النبي - ﷺ - بين الذكر والشكر،
فهما أساس السعادة والفلاح.

فأهل الذكر يحبهم الله - سبحانه
وتعالى - ولم يلهم في طول الدنيا،
وعرضها شيء عن ذكر الله، فلو بهم ربيع
دائم بذكر الله - تعالى - لأنهم في ربيع
دائم، بذكر الله - جل قدرته - ولأنهم
قريبون من الله - تعالى - في كل أوقاتهم.

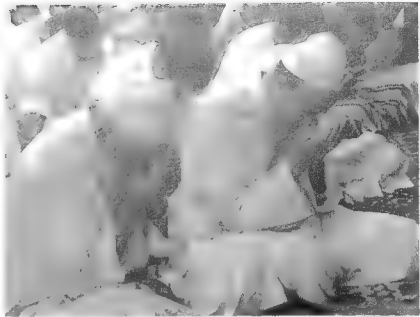
والشكر بالجوارح وهي: العينان، واليدين، والرجلان فشكر العينين عبارة عن النظر في ملكوت الله - تعالى - والتأمل والتدبر في: الجبال، والأرض، والسماء. وشكر الأذنين هو الاستماع الجيد، والتدبر، وأن تسمع بهما خيراً، ولا تسمع بهما شراً. وشكر اليدين يكون باستعمالهما في الخير والعطاء، ويندب المجهود، والسعي على أهل الأعداء وهم: الأرملة والمسكين لأن أجر الساعي للخير كالجهاد في سبيل الله - جلّت قدرته - وشكر الرجلين هو السعي بهما في الخير، ومطلب العلم، وتطوير الحياة لما هو أفضل والجهاد في سبيل الله.

وشكر القلب - وهذه مرتبة عالية - فهو أن تقصد الخير للخلق كافة، وأعني أن تحب الخير ومساعدة الناس، والأخذ بأيديهم على قدر الطاقة، والمستطاع، وأن تمنى لهم الخير كما تمنى لأنفسنا، وأن تكون عوناً لغيرنا وليس عوناً عليهم.

ادعوا ربكم تضرعاً وخفية
أمرنا ربنا - سبحانه وتعالى - أن ندعوه: ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴿١﴾ غافر ٢٠. هذه الآية الكريمة يعدنا ربنا بأن يستجيب لنا إذا دعوا، ويعقب على ذلك بقوله: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ وكأنه - سبحانه - يقول: إن السماء ميادة - وهوكذل بالفعل - فالذين يستكبرون عن دعائه، فإنهم لا يعبلونه، وهؤلاء سيدخلون جهنم مرغمين.

وفي سورة الأعراف ٥٥، يقول الله - تعالى - ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾. إذ يأمرنا ربنا - عز وجل - أن ندعوه متذللين له، سرا، وعلانية. أما الذين لا يدعونه فهم عاديون، مطرودون من رحمة الله - تعالى -.

وفي سورة البقرة ١٨٦، ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بآي عبادي ليرشدون﴾. وتلاحظ أن الله - تعالى - يقرن الدعاء بالعبادة، ويعتبر أن الدعاء جزء منها، ودليل عليها. أي أن الذين يدعون ربهم بما يشاءون، فإنهم يعيبون الله - جل شأنه - ولذلك يقول: ﴿هو الحي لا إله إلا هو فاعوهوا مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾ غافرة.



■ ذكر الله والدوام عليه، والإكثار فيه عبادة تشرع الصدق وتزيل الهم، وتزيد الرزق، وسببا للمغفرة.

■ يجب أن نجمع بين الذكر والشكر، بترطيب السنننا بدعاء رسولنا الكريم: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

■ أهل الذكر يحبهم الله لأن قلوبهم ربيع دائم بذكر الله

الشكر باللسان والشكر بالجوارح والشكر بالقلب والشكر باللسان، وهو الثناء على خالق الكون، الرزاق، في كل وقت وحال، كما كان يفعل النبي - ﷺ - إذا صحا من نومه، وإذا فرغ من الطعام يقول الحمد لله، ويقول: «اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك».

يقول أحد العارفين: «وجدت الدنيا شيئين: شيئا لي، وشيئا لغيري، فاما الذي لغيري فلو طلبته بكل حيل الأرض ما وصلت إليه، وكذلك الذي لي لن يستطيع أحد أن يناله مني».

من أهم علامات الإيمان «الشكر»

شكر الإنسان لله - عز وجل - سواء: باللسان أو بالجوارح، أو بالقلب، من دأبه علامات الإيمان، ويؤكد ذلك أنه عندما دخل النبي - ﷺ - على بعض أصحابه فسألهم أمؤمنون أنتم ؟ قالوا: نرضى بالقضاء، ونشكر عند الرخاء، ونصبر عند الضراء. فقال - ﷺ - «مؤمنون ورب الكعبة».

إن من اتصف بصفة الشكر يكون قد أدرك نصف الدين، وعليه أن يجتهد في إدراك النصف الآخر هو: الصبر، والصدق والاتقان، والأمانة، والإخلاص، والإيتار، فذلك يقع ضمن منظومة متكاملة من القيم النافعة للبشر. وهذه القيم تشكل أحد عناصر المنافسة بين الأمم في زماننا، والقيم عندنا في الإسلام مرتبطة بالهدف من خلق الإنسان وهو تحقيق العمران، الأمر الذي يدفعنا إلى القول بأنه لا عمران دون قيم، ولذلك فإننا بحاجة إلى إحياء هذه القيم في حياتنا، إن المراد بالشكر هو الاعتراف بالنعيم، وهناك ثلاثة مستويات للشكر منها:

■ من أهم علامات الإيمان الشكر لله سواء باللسان، أو الجوارح، أو القلب

■ «الشكر» نصف الدين، أما النصف الثاني يتضمن: الصبر، والصدق، والاتقان، والأمانة، والإخلاص، والإيتار

■ الدعاء مع العبادة لأن في أهميته بالنسبة لسائر العبادات «كالخ» بالنسبة للإنسان

■ الدعاء خير كله، ولا ينبغي التوقف عن الدعاء في أي وقت

الاستجابة وتحقيق الرجا، ولتحقيق الاستجابة هنا تتمثل في أن يكون المرء المتجه بالدعاء إلى رب العباد لابد أن يكون قائماً بواجباته نحو ربه، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» (الأنفال: ٢٤). والأساس الثاني «كيفية الدعاء» فإنه يجب على المسلم أن يستشعر أن الله - تعالى - قريب منه، أنه يدعو- سبحانه - خوفاً من عقابه، وطعماً في ثوابه، فالحسن هو الذي يعبد الله- تعالى- كأنه يراه، فإن لم يكن يرى الله- تعالى- فإن الله- جلّت قدرته- يراه. ومن آداب الدعاء أن المسلم حين يدعو ربه

تعالى- أن يدعو في خشوع، ولا يدعو بشر على أحد، وإنما يدعو الله- تبارك وتعالى - بالخفظة له ولأبويه وأولاده وأهله وللمسلمين.

وأن يكون المسلم على طهارة ومستقبلاً الكعبة، كما يفضل أن يتخير المسلم ساعات الإجابة كيوم الجمعة، والثالث الأخير من الليل.

وأفضل دعاء المسلم الذي يفتح الداعي دعاءه بالثناء على الله- تعالى- بأسعائه الحسن، وبالصلاة على النبي- ﷺ.

كذلك من آداب الدعاء: أن يكثر الداعي في دعائه من الدعوات الواردة في القرآن الكريم، وفي السنة المطهرة: فإن هذه الدعوات قد اشتملت على المقاصد الشريفة، وعلى الأهداف النبيلة، وعلى الآداب العالية، وعلى العبادات البليغة، والكلمات الفصيحة، بأسلوب يفهمه العقل، ويطنس معه القلب، وترتج له الجوارح، ويسمو به الوجدان. ومن هذه الدعوات القرآنية «الجامعة» قوله تعالى: «رَبِّنا ائْتِنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار». البقرة ٢٠١. ف. ومن الدعوات النبوية الحكيمية: «اللهم إنا عفوك كريم تحب العفو فاعف عني»، هذا جانب من آداب الدعاء علينا أن نتمسك به: لكي يجاب دعاؤنا، ويقبل رجاؤنا.

اللهم اجعل طاعتك كل همتنا، وقو عليها أجسادنا، اللهم ارزقنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، يا أرحم الراحمين.

شر. قاله رؤوف بعباده، وهو على كل شيء وكيل. كما أن الدعاء وهو التضرع إلى الله، يقرب العبد من ربه، فيزداد منه قرباً ويعمق الصلة به- سبحانه وتعالى- . فالدعاء خير كله، ولا ينبغي أن تكف عن الدعاء بالليل والنهار، سرا وعلانية. والله- تعالى- دائماً يستجيب لنا بفضلته وإحسانه والله- القادر على كل شيء- يختار متى يحقق لنا ما نرجوه منه، حسبما يراه محققاً للمصلحة، لذا يجب أن نفوض الأمر لله- تعالى- واتقن مطمئنين قال الله تعالى: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء» النمل ٢٦. ف.

فدائماً الإنسان عندما يجد نفسه في مأزق شديد الوطأة، ولا قبل له بالخروج منه إلا بالرجوع إلى الله- سبحانه وتعالى- لكي يخرج منه شدته، والله يعيدنا بالاستجابة دون إبطاء، لأننا في حالة اضطرار. وخير مثال على ذلك استجابة رب العالمين لدعاء يونس «ذا النون»- ﷺ- حين التقمه الحوت، قال تعالى: «فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك تنجي المؤمنين» الأنبيا ٨٨. ف. فحن في الملمات نستجير بالله- جلّت قدرته- ونستغيث به ويرحمته وقدرته التي لا يحدها شيء. قال تعالى: «قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون». المؤمن ٦٨.

من آداب الدعاء
الدعاء أسرع وسيلة اتصال بين العبد وربّه، وقد شرع الإسلام آداباً للدعاء ينبغي أن يراعيها المسلم؛ لتكون عوناً على

٦٥. أي هو الحي الذي لا يموت، فادعوه مخلصين له العبادة، واحمدوه على نعمه عليكم.

يتبين لنا مما تقدم أن الله- سبحانه وتعالى- يدعونا إلى أن ندعوه سبحانه، ويؤكد لنا، أنه قريب منا: «إني قريب» يجب دعاءنا إذا تضرعنا ونسئنا إليه. واجابته - تبارك اسمه - لها عدة أبعاد، من هذه الأبعاد: أن الدعاء عبادة نذاب عليها، بغض النظر عن أي شيء آخر، فإن لنا في الدعاء ثواب.

قال رسول الله- ﷺ: «الدعاء مع العبادة، أي أن الدعاء في أهميته بالنسبة لسائر العبادات كالخ» في أهميته بالنسبة للإنسان، أما عن تحقيق ما نصبو إليه في دعائنا، فهذا موكول أمر إلى الله - عز وجل - الذي يعلم ما لا تعلمه، فهو ادري بما يصلح لنا. فإن كان تحقيق ما سألناه إياه بذاته خيراً لنا اجابنا إلى ما نطلبه، أما إذا لم يكن فيه خير أبداً لنا إياه بأفضل منه وتتأسى برسولنا الكريم في هذا الدعاء: «اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، واصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واصلح لي آخري» التي إليها معادي، واجمل الحياة زيادة لي في كل خير، واجمل الموت راحة لي من كل شر.

أحوال الدعاء

ومن أحوال الدعاء أن ندعو لمرضانا بالشفاء، وربما كان المرض قتيلاً على المريض- يصعب البرء منه- شافاً على أهله، فهذا قد يكون دأوت، راحة للمريض وأهله، وهذا نجده في آخر دعاء الرسول - ﷺ - «واجمل الموت راحة لي من كل

• دعاء النوم

أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:
كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام:

«اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء
وأله كل شيء، أشهد ألا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً
عبدك ورسولك والملائكة يشهدون. اللهم إني أعوذ بك من الشيطان
وشركه، وأوان اقتترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم.»

• من خطب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وانتصحو كتابه، واستضيئوا منه ليوم
الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته، ووكّل
بكم كراماً كاتبين، يعلمون ما تفعلون،
ثم اعلّموا صياد الله أنكم تغدون
وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه،
فإن استطعتم أن تنقضي الأجل وأنتم
في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا
ذلك إلا بإذن الله، سابقوا في آجالكم
قبل أن تنقضي آجالكم فتزدكم إلى
أسوأ أعمالكم، فإن قوماً جعلوا آجالهم
لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكهم أن
تكونوا أمثالهم، فالوفا الوفا، ثم
النجاء النجاء، فإن وراءكم طالباً حيثما
أمره سريع.

عن عبد الله بن حكيم قال:
خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله
وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال:
«أوصيكم بتقوى الله، وأن تثبوا عليه
بما هو له أهل، وأن تخلصوا الرغبة
بالرهبة، فإن الله تعالى أثنى على زكريا
وأهل بيته فقال تعالى: ﴿إنهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً
ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾، ثم اعلّموا
عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم،
وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم
القليل الفاني بالكثير الباقي.
وهذا كتاب الله فيكم، لا يطفأ نوره،
ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره،

• من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

- وأول من أرتج عليه في الخطبة.
وأول من قدم الخطبة في العيد على
الصلاة.
- وأول من فوض إلى الناس إخراج
زكاتهم.
- وأول من ولي الخلافة في حياة أمه.
- وأول من اتخذ صاحب شرطة.
- وأول من اتخذ المقصورة في
المسجد.

قال العسكري في «الأوائل»: هو أول
من أقطع القطائع.
وأول من حمى الحمى.
وأول من خفض صوته بالتكبير،
وأول من خلق - أي طيبة بطيب الخلق -
المسجد.
- وأول من أمر بالأذان الأول في
الجمعة.
- وأول من رزق المؤذنين.

• موعظة علي لابنه الحسن رضي الله عنهما

الحق، وأوحش الوحشة العُجْب، وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال: قلت: يا أبت، هذه الأربع فأعلمني الأربع الأخرى.

قال: إياك ومصادقة الأحمق؛ فإنه يريد أن يتفكك فيضرك، وإياك ومصادقة الكذاب؛ فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب، وإياك ومصادقة البخيل؛ فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر؛ فإنه يبيدك بالتافه.

أخرج ابن مساكين عن عقبة بن أبي الصهباء قال:

لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام، دخل عليه الحسن عليه السلام وهو بالك، فقال له: ما يبكيك يا بني؟

قال: وما لي لا أبكي وأنت في أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا؟

فقال: يا بني، احفظ أربعاً، لا يضرك ما عملت معهن.

قال: وما هن يا أبت؟
قال: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر

• اجتهد ابن عباس رضي الله عنهما

الله ﷺ قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - قال به، فإن لم يكن في كتاب الله ولا عن رسول الله ﷺ ولا عن أبي بكر ولا عن عمر اجتهد رأيي.

أخرج ابن عبد البر في «العلم، من عبد الله بن أبي يزيد قال:

سمعت ابن عباس رضي الله عنهما إذا سئل عن شيء فإن كان كتاب الله قال به، وإن لم يكن في كتاب الله وكان عن رسول

• أبي أمانة الباهلي لا يرد سائلاً

قالت: قلت: ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خُلف، فأقبل بعد العشاء.

قالت: فلما رأى المائدة ورأى السراج تبسم وقال: هذا خير من ضده.

قالت: فقامت على رأسه حتى تعشى، فقلت: يرحمك الله، خلفت هذه النفقة سبيل مضیعة، ولم تخبرني فأرفعه. قال: وأي نفقة؟ ما خلفت شيئاً.

قالت: فرفعت الفراش، فلما رآه فرح واشتد تعجبه.

قالت: فقامت فقمطت رُناري وأسلمت. قال ابن جابر فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنة والفرائض، وتفقههن في الدين.

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال:

حدثتني مولاة أبي أمانة عليه السلام، قالت: كان أبو أمانة يحب الصدقة، ويجمع لها، وما يرد سائلاً ولو ببصلة أو بتمرة أو شيء، ممّا يؤكل، فأنا سائل ذات يوم - وقد افتقر من ذلك كله، وما عنده إلا ثلاثة دنانير - فسأله فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً.

قالت: فغضبت وقلت: ثم تترك لنا شيئاً! فوضع رأسه للقاللة. فلما نودي للظهور أيقظته: فتوضأ ثم راح إلى مسجده. فرفقت عليه - وكان صائماً - فتقرضت وجعلت له عشاء، وأسرجت له سراجاً، وجئت إلى فراشه لأمهد له فإذا بذهب، فعددتها: فإذا ثلاثمائة دينار.

■ بريء شعب مصر وجيش مصر من الضلوع في جريمة منكرة كتلك ضد إخوان له في الدين والجنس والوطن، ولكن نظام الحكم ليس بريئاً من هذه الجريمة النكراء

■ لماذا يمنع الوقود والغاز عن المحاصرين في غزة في الوقت الذي يعطى فيه للدولة الصهيونية لحرق الأشقاء العرب ويربع السعر الذي يعطى فيه للمواطن المصري؟



يا شعب مصر ويا جيش مصر امسحوا الغار عن وجه مصر!!

ماذا يقول التاريخ حين يرى ما يحصل لليون ونصف إنسان في قطاع غزة يُخنقون ويُقتلون قتلاً بغيماً - بشكل جماعي - وتجويعاً ومنعاً للعلاج والدواء والغذاء والوقود والضروريات ؟ ماذا يقول التاريخ حينما يرى أكبر بلد عربي على رأس المسؤولين عن تلك الجريمة النكراء التي يتفجر عليها معظم العالم بلا مبالاة كما يتفجر على إحدى الماريات أو احتفالات أو أبراماج بل أقل مبالاة واهتماماً ؟

إننا لنبرئ شعب مصر السلم والعربي الشهم وجيش مصر البطل من الضلوع في جريمة منكرة كتلك ضد إخوان له في الدين والجنس والوطن، هم في الحقيقة جزء منه يحس بإحساسهم ويضربهم ما يضربهم ويسره ما يسره وما يصيبهم من خير. ولكن ماذا يقول شعب مصر لله وللتاريخ وللمستقبل وماذا يقول العالم

ماذا يقول التاريخ حينما يرى هذه الأفعال هذه الجرائم حينما يرى الأفعال القبيحة التي تتشابه ما يجري في غزة من حصار الأرض ومقاربتها ؟ حينما يرى اليهود يتحدون ضحاياهم ويخضعونهم ويخضعونهم لمسلمين بحيث يكون مقابل اليهودي الواحد نحو ألفي مسلمة ويقتل اليهود قتلاً وأسرًا وهدمًا وتخريبًا وهساداً في قلة مستضعفة محصورة في فلسطين وغزة والعرب والمسلمون يتفرجون (مخدرين مكبلين - كالأموث) لا يملكون فعلاً ولا حركة إلا بعض الأصوات الموقوفة والامتيازات التي تدهس أذواج الرياح ؟

وشعبها إلا جوعاً وقترًا ومرضاً وانتهزاماً وتخلفاً وضداداً وخزياً وعاراً!!

لقد بلغ السيل الزبى (وبلغ الحزام الطبيين) كما تقول الأمثال العربية، ولم يبق في قوس الصبر منزع ولقد أن الأوان أن (تنتفض مصر) كعادتها وتزِيل عن صدرها ركام التآمر والظلم وتفسل عن وجهها عار الخيانة والذل والخزي والعار!!

مصر بلد الحرية والخيرات لاتقبل القيد ولا الجوع والفقر والفساد ولا حراسه!

مصر (كثانة الله في أرضه) لا يرضى مسلم ولا حر ولا صاحب ضمير أن تتحول ساهما لطنن الأشقاء المسلمين في ظهورهم بدلا من أن تتوجه لصدور أعدائهم والغرياء الذين جاءوا من كل حبيب وصوب ومن كل جنس ليفتصبا حقا ليس لهم، ويشردوا أهل فلسطين وينكلوا بمن بقي منهم في أرضه!

مصر (كثانة الله في أرضه) لا يرضى الله ولا رسوله ﷺ، ولا عباد الله أن تكون حصنا لأعداء الله وحامية للفاقة ولا وكرا للفاسدين والعلماء والعاديين على كل خلق ودين والمطهرين بكل مقس في سبيل ارتباطاتهم وشواتهم وصالحهم وأسيادهم!!

مصر التي اتحلقت منها صلاح الدين ومعه أحرار مصر المسلمين لإنتقاذ المسجد الأقصى وفلسطين، لن ترضى أن تكون حاربا ذليلا للصهيانية، الذين يفتصبون فلسطين ويصادرون حقوق شعبها، وينكلون في ليل نهار، وأخيرا يخنقون غزة في وضع النهار ويمنمون (أصحاب النظام في مصر) من أن يسيروا أو يسمحووا لشعب مصر بتسريب شيء من السواء أو الخضاء لجميع غزة ومرضاها، أو أن يسمحو للحجاج بأداء فريضة الحج البريانية!! بل يسفون الألفاق على رؤوسهم وعلى ما معهم من بضاعة زهيدة، حتى اخترق (بعض أحرار العالم) الحصار عبر البحر وجاءوا بزوارقهم الصغرى - مخاطرير مغامرين - ليكسروا الحصان ولو مغنويا ويشدوا من أزال غزة ومعظمهم ليسوا من جنسهم ولا من دينهم ولا من موطنهم!!

أما أن العرب وقياداتهم أن يخجلوا من انقراضهم ومن التاريخ ماذا سيقول عنهم!!

والى الله المشتكى «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

■ مصر لا تملك سيادة على أرضها والدليل هو دخول وخروج اليهود أرض سيناء بدون تأشيرات في الوقت الذي يمنع أهل غزة من عبور الحدود المصرية

■ لا يرضى مسلم ولا حر ولا صاحب ضمير أن تتحول سهام مصر لطنن الأشقاء المسلمين في ظهورهم بدلا من أن تتوجه لصدور أعدائهم

تملك السيطرة على حدودها، بل لقد قتل اليهود عدة مصريين جنوداً ومدنيين على حدود سيناء مع فلسطين ولم تتحرك (سيادة أبو الفيتل ولا غيرته) ولكنه هدد (يكسر أرجل أطفال غزة) إذا فكروا أن يعبروا الحدود ومعه رفح ليشترى الطعام والحليب والضروريات؟ وكيف يدخل اليهود سيناء ويخرجون بدون تأشيرات ويغرون البدو بالزواج من اليهوديات ليسيتر اليهود ويرثوا ويستروا أرض سيناء، والنظام صامت متواثلاً لا يحس (بسيادته المهدورة) في الوقت الذي يمنع فيه أهل غزة من عبور الحدود المصرية لضرورات الحياة والدراسة والعلاج لا بتأشيرة ولا بدون تأشيرة!!

حتى حجاج بيت الله الحرام لم يأذن لهم (اليهود وبيدهم) بالخروج إلى أداء فريضة الحج ولا تحت أي ظرف كان! لقد وصل الأمر بالصهيانية (الظاهرين والأخفاء) لأن يصعدوا عن دين الله ويهوت إليه ولأن يمنعوا أداء فرائضه جهاراً نهراً وينون أي خجل أو حياء! لقد كشف القناع عن وجوه حكام مصر ومثل هؤلاء لا يليق لمصر أن تقبلهم أو أن تسكت عليهم!! ولا يليق بجيش مصر الفيور أن يقبل هذا الواقع المرير الذي ثبت أنه - خلال عقود مضت - مازاد مصر

حينما يرى هذا المشهد المخزي المشين: نظام يتصدر الضالعين في جريمة تاريخية تكراراً!! وحزب يزعم أنه في دولة ديمقراطية ونظام حضاري مدني (الحزب الذي يفتري كبريهم كبره وحقيقته وأنه تجتمع منتفعين نال الأغلبية بقوة البلطجة والقمع والمنع) يؤيد ويشجع - أو على الأقل يبرر أو يستكمل - (قيادة الله المشبوهة والمفروضة قسراً عليه وعلى مصر) في قتل مليون ونصف (شقيق) بالحصار والتجويع!!

ما معنى أن يمنع القوود والغاز وكل شيء من الحاصرين في غزة وأن يعطى الغاز للدولة الصهيونية تستعمله لحرق الأشقاء العرب والمسلمين - ويعطى لها بنحوريع السعر الذي يعطى به للمواطن المصري؟ وأقل من عشر سعره في السوق العالمي؟

وما معنى أن يبذل الغاز المصري بسخاء للدولة اليهودية وهو سلمة استراتيجية قابلة للنفاذ - لن تضر أكثر من عشر سنين - وهو ملك الأجيال المقبلة وثروة الشعب؟

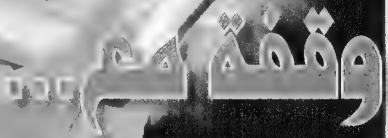
وما معنى أن تخسر مصر (يوماً)، ٩ مليون دولار لصالح الصهيانية في صفقة غاز مشبوهة رفضها ويرفضها القضاء المصري والشعب كله وتصر عليها الدولة والقيادة!! وتتثبت بها تشبثاً بوجودها وكيانها!!

أليست ملايين الجوع في مصر واللاهن وراء اللقمة وغيف الخبز أولى بتلك الملايين وبذلك الغاز والبتروال الوطني؟

وهل يكون من يفضل اليهود على شعبه إلا من جنسهم حيث إنه يحرس عليهم وعلى أمنهم ويقاتهم أكثر بكثير من حرصه على الشعب الذي يمسك بزمامه ويتسلط عليه في غفلة من الزمن ويترتب دوائر مشبوهة في ظلام التآمر وهمايز الترتيبات السرية!!

لقد بات واضحاً للعيان ويدون أدنى مواءة أو خفاء أن النظام المصري الرسمي الحاكم (عنة) يخنق غزة وأهل غزة (عمداً وعن سبق الإصرار والترصد) لصالح وبأوامر الحكام والمعتدين من اليهود والأمريكان!!

والأفما الذي يمنعه من فتح (معبر رفح) وهو حدود مشتركة مع فلسطين فقط وليس هناك دولة أخرى - أي من السيادة المصرية التي يتباكي عليها (أبولوغيت) وأمثاله!! ومصر لا



آية في سورة فاطر

المجلة العلمية في الدراسات الإنسانية

السبيل ليؤمنوا ولا يكذبوا الرسل ولا يتبعوا الشيطان. وتُبرَّر السورة كذلك بعض آيات الله في الكون ماثلة للناس كافة، ويتكرر الخطاب إلى «الناس» في أكثر من موقع، نأخذ مثلاً منها:

«يا أيها الناس أنتم الضعفاء إلى الله وألله هو الغني الحميد» إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز» (فاطر: ١٧، ١٥)

ثم تعرض استمداد رسالة الله إلى عباده على مرِّ القرون، ديناً واحداً، تختم رسالاته بالنبى الخاتم محمد ﷺ:

«إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير» (فاطر: ٢٥، ٢٤)

ويتأكد هنا المعنى في آيات كثيرة وسور أخرى من كتاب الله، حتى يكون قاعدة رئيسة في التفكير الإيماني والتصور. ويتأكد حقيقة أخرى في كتاب الله هي أن جميع الرسل مسلمون دينهم هو الدين الواحد، هو الإسلام الذي لا يقبل الله سواء، وأن المسلمين أمة واحدة على مدى الدهر، تعبد رباً واحداً، وتدين بدين واحد، وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتتسارع في الخيرات، وأن رحمة الله وفضله يعمان المؤمنين جميعهم، في الأنبياء والمرسلين ومن اتبعهم وصدقهم، ومن يدرنك أن أتباع أي نبي ورسول نبأ ورسلاً آخر فعلهم أن يتبعوه لينصق إيمانهم. وتأتي الآيات الكريمة في كتاب الله تؤكد هذه الحقيقة:

«إن هذه امتك أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون» (الأنبياء: ٩٢)

«وإن هذه امتك أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» (المؤمنون: ٥٢)

ثم تعرض سورة فاطر خصائص الصادقين المتقين من هذه الأمة الممتدة، عرضاً تؤكد آيات وسور أخرى. وتندرج الآيات من (سورة فاطر: ٢٩-٣٠) بهذا الخصوص:

«إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور»

■ الظالم لنفسه هو المنافق وهو في النار، أما المقتصد والسابق بالخيرات فهما في الجنة

■ في كتاب الله تتأكد حقيقة هي أن جميع الرسل مسلمون دينهم هو الدين الواحد، هو الإسلام الذي لا يقبل الله سواء، وأن المسلمين أمة واحدة على مدى الدهر

اضطفتنا، يريد بهم أمة محمد ﷺ. ثم يقول: وكان اللفظ يحتمل أن يراد به جميع المؤمنين من كل أمة. وهذا المعنى هو الذي سنوضحه في دراستنا هذه. ويقول: «إلا أن تورث الكتاب لم يكن إلا لأمة محمد ﷺ، وكان الله وزنها الكتاب الذي كان في الأمم قبلهم».

ولا تخرج كتب التفسير الأخرى عن ذلك. ولكن هذه الصورة المعروضة في هذه الآراء تضطرب مع شدة الاختلاف وضعب الأحاديث وتناقض الآثار التي لم ترفع إلى الرسول ﷺ، مما يوحي أن معظم هذه الآراء ووجهات نظر ذاتية لا تحمل الحجة القاطعة الجامعة.

من أجل ذلك نحب أن نقف مع هذه الآيات الكريمة لنقدم تصوراً مبدئياً على ترابط الآيات مع ما سبقها وما تلاها ومع نهج السورة كلها، ولنبين تناسقها مع نهج القرآن الكريم والآيات في سور أخرى، وقواعد الإيمان والتوحيد.

نعود أولاً إلى سورة فاطر لندرس نهجها وما تطرقه من موضوعات مترابطة، كانت هذه الآيات موضوعاً من موضوعاتها متناسقة معها.

فالسورة تتحدث أولاً عن فضل الله على الناس جميعاً، مما يوفر لهم

فمن عوف بن مالك رضي الله عنه عن الرسول ﷺ أنه قال: «أمتي ثلاثة أثلاث، فثلث يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يمحسون ويكفون ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون لا إله إلا الله وحده. ويقول الله تعالى: صدقوا، لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقولهم لا إله إلا الله وحده وأحلوا خطاياهم على أهل النار». وقال عنه غريب جداً. ويروى هذا الحديث الطبري في تفسيره أثرًا عن ابن مسعود. ويذكر آثاراً موقوفة على ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الأصناف الثلاثة من أمة محمد ﷺ كلهم مغفور لهم. ويذكر أيضاً عن ابن عباس أثرًا آخر يقول فيه: «فمنهم ظالم لنفسه هو كافر، ويروى الراي نفسه من عكرمة وغيره. ومن جماعتهم أنه قال: «فمنهم ظالم لنفسه هم أهل الشامة». وعن ابن عباس وقتادة والحسن: «وهذه الأقسام الثلاثة كالأقسام المذكورة في أول سورة الواقعة وأخرها». وهذا الإمام أحمد عن الوليد بن العيزار أنه سمع رجلاً من ثقيف يحدث عن رجل من كنانة عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية: «هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة في الجنة». وقال عنه حديث غريب. وهذا الطبري هذا أثر موقوف على كعب ومحمد بن الحنفية وأبي إسحق السبعي.

ويورد الطبري الأثر الموقوف على ابن عباس بأن الأصناف الثلاثة هم من أمة محمد وهم مغفور لهم. ويورد في قول آخر: أن الظالم لنفسه هو المنافق وهو في النار، والصنفان الآخران في الجنة. ويروى ذلك أيضاً عن قتادة والحسن وغيرهما. وروى أن قتادة قال: «كان الناس ثلاثة منازل في الدنيا، وثلاثة منازل عند الموت، وثلاثة منازل في الآخرة. أما في الدنيا: فمؤمن ومنافق ومشرِك. وأما عند الموت فكما في آخر سورة الواقعة، وأما في الآخرة فكانوا أزواجاً ثلاثة كما في أول سورة الواقعة».

وهذا ابن عطية لا يكاد يخرج عن هذه المعاني إلا أنه قال عن «الذين

■ **كلمة «أورثنا» وردت في كتاب الله في أكثر من موضع، لتعطي المعنى الممتد إلى كل من أنزل الله عليه الكتاب**

■ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه....، تتحدث عن جميع من ورثوا الكتاب ممن اصطفاهم الله من عباد**

فكلمة «أورثنا» وردت في كتاب الله في أكثر من موضع، لتعطي المعنى الممتد إلى كل من أنزل الله عليه الكتاب وجعل على الذين اتبعوه مسؤولية الالتزام والتبليغ فأنخذ قبسات من ذلك تضيء لنا المعنى.

«وقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب» هدى وذكرى لأولي الألباب» (فاطر: ٥٤:٣).

«فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب...» (الأعراف: ١٦٩)

«وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب» (التوبة: ١٤).

وكلمة «آتينا» صطفينا من عبادنا» نجدنا ممتدة كذلك في القرآن الكريم إلى كل من اصطفاه الله فأُنزل عليه الوحي والكتاب. ففي سورة النمل تعرض الآيات بعض قصص الأنبياء مع أقوامهم: موسى، داود، وإسليمان، وصالح، ولوط، عليهم السلام ثم عقب القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى: «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون» (النمل: ٥٩).

فالاصطفاء هنا ممتد مع الأنبياء والرسول، كما ذكرت الآية الكريمة. والله يصطفي من خلقه ما يشاء: «والله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس إن الله سميع بصير» (الحج: ٧٥).

والصالحون من أتباع الرسل ممتدون كذلك في مختلف الرسالات كما رأينا في الآية من سورة آل عمران، وكما ذُكر في الآية التالية من سورة الأعراف وهي تتحدث مع الآية السابقة لها عن أهل الكتاب:

«والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا ننزع أجر المصلحين» (الأعراف: ١٧٠).

وهذه الخصائص التي وردت هنا، وفي سورة آل عمران، هي نفسها التي وردت في الآيات (٣٧:٢٩) من سورة فاطر.

والفئات الثلاثة المذكورة في الآية من سورة فاطر: «فمنهم ظالم لنفسه»، «ومنهم مقتصد»، «ومنهم سابق

وتأخذ كلمة «كتبته» و«الكتاب» معاني متعددة في القرآن الكريم. فهي تأتي في أكثر من مئة وثلاثين آية في سور متعددة. فمن معانيها: «الكتاب الذي أنزل على الرسل السابقين، و«القرآن الكريم الذي أنزل على محمد ﷺ»، و«ما كتبه الله وقدره وحكم به»، وكذلك «ما هو في الكتاب الأول عند الله سبحانه وتعالى، الكتاب الذي لا يُبدل ولا يُغَيَّر»، وكذلك «أم الكتاب»، ونأخذ قبسات من القرآن الكريم لبعض هذه المعاني:

«ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» (البقرة: ٢).

«وآذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلم تهتدون» (البقرة: ٥٣).

«وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين» (النمل: ٧٥).

«يسبح الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» (الرعد: ٣٩).

«قال الذي عنده علم من الكتاب...» (النمل: ٤٠).

«... وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...» (الأحزاب: ٦).

«كتاب مرقوم» يشهده المقيرون» (الطه: ٢٠، ٢١).

ومن الواضح أن معنى «والذي أوحينا إليك...» هو القرآن الكريم، وأما كلمة «من الكتاب» هنا قد تعني الكتاب الأول عند الله الذي يضم الكتب كلها. ونأتي الآن إلى الآيات الكريمة موضع الدراسة هنا: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا...» ولقد دار خلاف بين أهل التفسير، كما ذكرنا حول مفهوم هذه الآية. وتوَدُّ أن تطرح التصور الذي يقوم على أساس النهج الذي عرضناه.

ليوفهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور.

إن هذه الآيات لا تتعلق بزمن معين أو رسول واحد. إنها تمتد مع امتداد رسالة الله وكتبه المنزلة لتشمل جميع من يتلون كتاب الله ويقيمون الصلاة ويتفكرون مما رزقهم الله سرًا وعلانية. وإن مغفرة الله ورحمته، وفضله وخوابه، لا ينحصر في زمن معين. فإله رب المؤمنين جميعاً، يفر لهم ويرحمهم برحمته الواسعة، ويوفهم أجورهم، إلا من مات على الشرك. ولقد سبق آيات أخرى في كتاب الله توضح هذه الخصائص مع الصادقين من أهل الكتاب:

«ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون» يؤمنون بالله واليوم الآخر ويسلمون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين» وما يفعلوا من خير فلن يُكفروه والله عليم بالمتقين» (آل عمران: ١١٥:١٣).

هذه الآية الكريمة تفرق بين امتين من أهل الكتاب:

أمة صدقت رسولها الذي جاءها بالحق، ثم آمن من أدرك منهم محمد ﷺ به ورسالته، وأمة أخرى لم تؤمن لا برسولها ولا بمحمد ﷺ.

ثم تربط السورة رسالة محمد ﷺ بسائر الرسالات السابقة، ليكون مصداقاً لها ومهيئاً عليها. وكل نبي ورسول يكون مصداقاً لمن سبقه من الأنبياء والرسول، وكتابه يكون مصداقاً للكتب التي قبله:

«والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصداقاً لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير» (فاطر: ٣٦).

والسنة حكم عام، لا ندري كيف يكون حال هذا العبد أو ذاك يوم القيامة بين يدي الله. فالأمر لله، هو وحده يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. ويظل المؤمن بين الغشوة والرجاء.

وكلمة «هـ» في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ...﴾ يمكن أن تعني العطف أكثر منها للترتيب، كما في قوله سبحانه وتعالى:

﴿فَالْيَا أَيُّهَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ (يونس: ٤٦)

فإنه شَهِيدٌ على ما فعلوه في الدنيا، وكان المعنى: ﴿فَالْيَا مَرْجِعُهُمْ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾.

وخلص من ذلك، على أساس هذا العرض، أن الآيات الكريمة:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...﴾ تعرض حقيقة ربانية ثابتة مع جميع العصور ومع جميع الرسل ومن اتبعهم، فمن الذين اتبعوهم من هو ظالم لنفسه، ويشمل الظلم جميع أنواعه، فمنه ما يفرق الله عنه إن شاء، فله الأمر، ومنه ما لا يفرق الله عنه إذا شاء صاحبه عليه، وأكبره الشرك، والأمر يومئذ لله لا لغيره إن يشاء ويعذب من يشاء، على حكمة لله بالغة وعادل حق لا ظلم معه أبداً، على ميزان رباني قسط.

ثم تأتي الآية الكريمة: ﴿جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا...﴾ (فاطر: ٣٣) فمن هم أولئك الذين يدخلونها؟ فلا بد أن تتجسم هذه الآية الكريمة مع سائر الآيات الكريمة في كتاب الله، مما هو متعلق بهذا الموضوع، ومع الأحاديث الشريفة. فجميع الأصناف أو الفئات الثلاث يحتاجون إلى رحمة الله ومغفرته حتى يدخلوا الجنة. فلا أحد يدخل الجنة بعمله فقط، ولكن بعمله بنال رحمة الله ومغفرته يدخل الجنة. والمعنى جاني بالنسبة لفئتين الجنّة والثالثة، فإنهم يعملون بالإنون رحمة الله ومغفرته، فيدخلون الجنة. أما الصنف أو الفئة الأولى:

﴿فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾، فأمره مختلف لأنه يعتمد على نوع الظلم الذي ظلم به نفسه، كما بيّنا قبل قليل. ولا نستطيع أن نقول إن ﴿فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ

■ أين هي الأمة المسلمة المتراضة التي تطبق فيها هذه الآيات الكريمة

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾

ظالم لنفسه...، فإن معنى الظلم موضع في آيات كثيرة، تحدد مستوى الظلم ونوعه، أو تتركه عاماً كما في هذه الآية. وللتيسير نضعها في إطارين: الأول من ارتكب معصية أو إثمًا. هؤلاء على حالين: مقيم على المعصية والإثم حتى مات دون توبة، أو مقلع عن المعصية بالتوبة والعمل الصالح. فالحالة الأولى أصحابها مرجون لأمر الله، وأما الحالة الثانية فقد وعدهم الله بالمغفرة إن علم في قلوبهم صدق التوبة. أو أطار الثاني: فهو من مات مشركاً فلا مغفرة له. والشرك ظلم عظيم، والنفاق ظلم عظيم، والمنافقون في الدرك الأسفل من النار: ﴿وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣).

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٤٨) ونؤكد أن ما تعلمه من الكتاب

بالخيرات بإذن الله، كلها موجودة في أتباع الرسلات السابقة، الرسلات التي جاءت بدين واحد هو الإسلام.

فالآية الكريمة من سورة فاطر: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ...﴾ تتحدث عن جميع من ورثوا الكتاب ممن اصطفاهم الله من عباده، كما بيّنا في الأدلة من الآيات التي سبق ذكرها، ممن آمنوا بالرسول واتبعوهم.

وفي سورة «ص»، تستعرض الآيات قصص بعض رسل الله وأتباعه الذين أورثوا الكتاب والذين اصطفاهم الله، ثم تعقب الآيات على ذلك بقوله سبحانه وتعالى:

﴿إِنَّا اخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الْبَارِئِ وَتَتَّبَعُوا مِثْلَ الْقَائِلِينَ الْأَخْيَارِ﴾ (ص: ٤٦)

فهؤلاء الأنبياء والرسل جميعاً اصطفاهم الله وأورثهم الكتاب وحملوا رسالة الله، فآمن بهم أناس واتبعوهم، وكثر بهم آخرون. فكان فيهم هذه الفئات الثلاث: ظالم لنفسه، ومقتصد، وسابق بالخيرات. وهؤلاء عسى أن يكونوا ناجين عند الله إلا من مات مشركاً. والله أعلم بعباده، وهو أعلم بمن مات مشركاً، أو بما ارتكبوا من ذنوب وأثام، ويتم يستحق المغفرة من عباده، يفرق لمن يشاء ويعذب من يشاء. فالأمر لله وحده، لا يملك أحد من البشر أن يصدر فتاوى بالمغفرة أو بدخول الجنة. ولكننا نقول بما علمنا الله من أحكام عامة لا ندري على من تنطبق من خلقه. ويؤكد هذا الشمول معنى الآية الكريمة من سورة فاطر، قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّالِحِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَالْيَوْمَ وَالْأَيُّومَ وَالْآخِرَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٦٢)

وكذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ وَالْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة: ٦٩) أما قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَمِنْهُمْ

وكذلك قوله سبحانه وتعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ هَزَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شُعَبًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٩).

ألا ترى كيف انتشرت المصائب الجاهلية وفُرسَتْ في قلوب كثير من المنتسبين إلى الإسلام؟ ألا ترى مظاهر البهتان والذُّبَة وضباب الديار والمسلمين والحكم بغير ما أنزل الله، وانتشار الزنى والخمر والفاحشة بصورة علنية؟

فما حكم من ظلّموا أنفسهم وكانوا في صف من هذه الأصفاء، ثم ماتوا على ما هم عليه؟ هل كل هؤلاء مغفور لهم لأنهم منتسبون إلى الإسلام، وهل يكفي الانتساب للنجاة من النار؟

كم من الأحاديث الشريفة تبين أن من يصلي نى تفديده عند الله صلاته وقد علم الله ما في قلبه من نفاق أو شرك أو فساد؟ وكذلك حال بعض الصالحين؟

من بين المنتسبين إلى الإسلام من يصنعون عن سبيل الله، وينحرفون عن الصراط المستقيم، إحراف نهج، ويؤولون آيات الله تأويلاً على غير ما أنزلت.

إن أنواع الأمراض في واقع المسلمين أكثر من أن تحصرها هذه الكلمة الموجزة. لكنها أمراض خطيرة تنذر بخطر كبير في الدنيا والأخرة، وقد يكون يثير الشك في جميع أنواعه أو ببعض أنواعه، مما يعلمه الله في صدور الناس.

لنا حاجة اليوم إلى أن نطعن الناس بعامة أنهم مغفور لهم لأنهم منتسبون إلى أمّة محمد ﷺ. إننا بحاجة إلى «الوقف الإيمانية» الصريحة الواضحة، الوقفة التي دعونا لها منذ أكثر من ثلاثين عاماً دعوة الإحاح ومازلنا ندعو لها، حتى نعرف أمراضنا بجلاء، ونضع العلاج قبل فوات الفرصة. إن الواقع خطير، فلا حاجة لنا إلى أن نخبر الناس بأكثر مما هم مخفرون به، واجبتنا هو تنبيه الناس إلى حقيقة الأمراض، وإلى أبواب العلاج، وإلى توبة عسى الله أن يغفر لنا.

والناشرون للفتنة والفساد في الأرض، ومنهم من يوالي أعداء الله ويقف في صف الكافرين في صورة جليلة.

فلننظر إلى عدد المصلين في المساجد حتى لو امتلأت، فإنهم لا يمثلون إلا نسبة قليلة من المنتسبين إلى الإسلام.

والآيات الكريمة التي تتحدث عن هذه الصفات، إنما تتحدث عن أمّة مسلمة واحدة في صف واحد كالبنين المرصوصين. فلما هو حكم الإسلام في التمرق الحالي بين المسلمين، وما حكمه في من رضي به أو ساهم في بقائه ولم ينهض لإزالته؟ أين هي الأمّة المسلمة المراضة التي تطبق فيها هذه الآيات الكريمة. إن الأمّة المسلمة الواحدة هي أمّة محدثة الخصائص العملية المتوافرة في الواقع فإذا انتفت هذه الخصائص فكيف تكون الأمّة المسلمة الواحدة؟

وتبصر هذه الآيات الكريمة: «كنتم خير أمّة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» (آل عمران: ١١٠).

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (البينة: ٧).

آيات أخرى كثيرة تبين خصائص الإيمان وخصائص الأمّة المسلمة الواحدة التي هي خير أمّة أخرجت للناس، أين هي الأمّة المسلمة الواحدة بهذه الخصائص؟ وكذلك:

«وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (آل عمران: ١١٠).

وأيضاً اليوم هذه الأمّة المسلمة الواحدة؟ وهل واقع المسلمين اليوم يكشف عن هذه الأمّة وعن خصائصها الربانية، أم يكشف عن صورة أخرى تمثلها الآية الكريمة التالية:

«وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فأنقوا العذاب بما كنتم تكفرون» (آل عمران: ١٠٥-١٠٦).

لنفسه، من أمّة محمد ﷺ وحدهم هم المغفور لهم، ولا نستطيع أن نقول إن هذه الفتات الثلاث هي في أمّة محمد ﷺ وحدها، فكلمهم موجودون في أتباع الرسالات السابقة، وكلمهم يناالون رحمة الله ومغفرته على ميزان رباني حق عادل، ورحمة الله ومغفرته عامة لعباده المؤمنين في مختلف العصور.

وإذا تميّزت رسالة محمد ﷺ وتميّز أصحابه وتميّزت أمّته، فذلك في أمور غير هذه، غير الرحمة والمغفرة ودخول الجنة، فذلك له ميزان عام لجميع المؤمنين من عباد الله من أتباع الرسالات كلها، محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسلين وإمامهم وسيدهم، ورسالته جامعة مهيمنة مصدقة لما سبقها، وأصحابه رضي الله عنهم حملوا الرسالة مع نبضهم وآزروها وخذلوه، وخصائص أخرى كثيرة لا مجال لتعدادها هنا، إلا أن رحمة الله ومغفرته عامّة لعباده كلهم في جميع العصور إلى يوم القيامة على ميزان قسط لا ظلم معه.

ونود الآن أن نطبق هذه الآيات الكريمة على واقعنا. وبصورة خاصة كيف نفهم: «فمنهم ظالم لنفسه...» في واقع المسلمين اليوم من أمّة محمد ﷺ. فهل كل من ظلم نفسه اليوم من أمّة محمد مغفور له مهما كان نوع الظلم؟

إن عدد المنتسبين إلى الإسلام اليوم يرب من المليار، على أحوال شتى من درجات الظلم أو الاقتصاد أو المسارعة في الخيريات. فمن المنتسبين إلى الإسلام اليوم من لا يعرفون الإسلام، ولم يتبنوا منهاج الله، ولم ينهضوا لمطلب العلم من كماً أمرهم الله ورسوله، ومنهم من يقضي حياته كلها العلمانية بشعار الإسلام، ويتبنّى أفكارهم المخالفة للإسلام صراحة، ومنهم من يدعو إلى العلمانية وما يتبعها بدلاً من الدعوة إلى الله ورسوله، ومنهم المنافقون، ومنهم مرتكبو الآثام والمعاصي والداعون لها



لجنة السنايل الخيرية

الوقاية الصحية

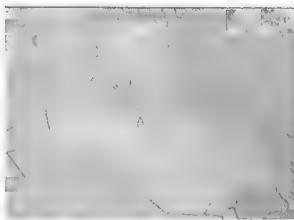
يد تحمل الدواء وقلب يدشر الداء بالفساد

صحيفة أمريكية:

إيران تخطط لاقتطاع محافظات عراقية لتأسيس دويلة شيعية تابعة لها

الشيعية التابعة لإيران وان يقود رفض الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة من خلال استفتاء شعبي من المقرر أن يجري في شهر يوليو المقبل.

وتقول الصحيفة: إن الرسالة التي تحاول طهران توصيلها، هي أن الولايات المتحدة تحت حكم الرئيس باراك أوباما سوف تهجر العراق عاجلاً أم آجلاً، وستترك الشيعية والأكراد من دون قوة أجنبية متحالفة معهم ضد من



والزعماء الإيرانيون لن يخفوا رغبتهم في المستقبل في رؤية محافظات الوسط والجنوب مقطعة من العراق لتشكيل (جمهورية شيعية) يحكمها مؤيدون لها.

ثالثاً: تخطط إيران أن يكون فوز حلفائها في الانتخابات بنابر المفضل زخماً قوياً يقود إلى تصفية المناهضين للنفوذ الإيراني في الجنوب وبالقضاء على إقليم البصرة الذي يفضل الدولة

أعلنت صحيفة «النيويورك بوست» الأمريكية أن إيران تخطط لإنشاء جمهورية شيعية في وسط العراق وجنوبه باسم حكم ذاتي شعبي أو إقليم شعبي جنوبي، وأنها تنفذ ثلاث استراتيجيات في تدخلها غير المباشر في الانتخابات المحلية من خلال دعم الصندريين والسيطرة على ٦ محافظات متاخمة لإيران، ورفض الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة خلال استفتاء يوليو المقبل.

وقالت صحيفة «النيويورك بوست»: إن قيادة خامنئي في طهران، تمزعت لتصفعة قوية بعد إعلان البدء بتنفيذ إقليم البصرة الذي ينهي الحلم الإيراني بتقسيم العراق وبعد أن فشلت في تخريب عملية المصادقة الثلاثية (الحكومة والبرلمان والمجلس الرئاسي)، إضافة إلى المرجعية في النصف على الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة، وتحاول الآن - وهي تنفذ خططها منذ شهور - التدخل لتغيير نتائج الانتخابات المحلية التي ستجرى في العراق نهاية الشهر المقبل.

لهذا وضعت طهران استراتيجية تستهدف تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: مساعدة التيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر، فقد أرسلت طهران هؤلاء الإيرانيين من أصل عراقي، للمعاونة في تنظيم (حملة الصدر). وثانياً: وأمل طهران أن يتمكن مؤيدو الصدر من ربح الانتخابات المحلية في المحافظات والسيطرة على أكبر عدد من مقاعد مجالس الحكومات المحلية فيها.

ثانياً: تريد طهران من مختلف حلفائها، فرض سيطرتهم - في الأقاليم - على المحافظات الشيعية التي تتاخم حدودها أو تفتتح عليها.

تسميهم الصحيفة «الانتقاميين السنة، المدعومين من قبل الحكومات العربية». كما أن طهران لا تريد عراقاً قوياً ديمقراطياً، بحكومة مركزية قادرة على أن تصبح قوة إقليمية.

ولهذا فإنها تبحت من جمهورية شيعية مستقلة بهيئة (حكم ذاتي) أو (إقليمي) على غرار (إقليم كردستان)، ولهذا السبب تشجع طهران الأكراد أيضاً على ابتعاد أنفسهم عن بغداد.

خوفاً من هجمات طالبان..

جارديان: الاحتلال يبذل جهوداً لفتح طرق إمدادات

الخطيرة - التي تعرضت لها خطوط إمدادات قوات الاحتلال المارة عبر باكستان في أقل من شهر - زادت الضرورة الملحة للتوصل لاتفاقات مع دول الاتحاد السوفييتي السابق الحادية لأفغانستان.

وأضافت: إن الناتو دخل في مفاوضات مع تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان لإقناع هذه البلدان بالسماح بمرور الإمدادات، بما فيها الوقود، عبر أراضيها إلى قواته

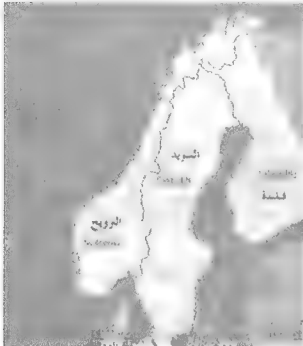
أفادت صحيفة «جارديان» البريطانية أن دول حلف الناتو بدأت سباقاً محموماً مع الزمن لإيجاد طرق إمدادات لقواتها المحتلة في أفغانستان بديل خطوطها الحالية المارة عبر باكستان والتي تتعرض لهجمات متزايدة من مجاهدي طالبان.

وأشارت الصحيفة إلى أن من بين الخيارات المطروحة مناطق بعيدة مثل أوكرانيا وبيلاروسيا.

وكررت الصحيفة أن الهجمات الأربع

غابت عنها أكثر الدول إنتاجاً واستخداماً لها

مائة دولة توقع على حظر القنابل العنقودية



عسكرياً وأن له ما يبرره، خاصة أنها تساعد في وقف تقدم المشاة المهاجمين. وكان مساعد وزير الخارجية الأمريكية (ستيفن مال) قد قال للصحفيين في مايو الماضي، إن فرض حظر شامل على القنابل العنقودية من شأنه أن يعرض الأمن العالمي للخطر، ويضر بالتعاون العسكري الأمريكي في مجال العمل الإنساني مع الدول التي توقع على الاتفاقية.

وتعد القنابل العنقودية من أكثر

وقعت ١٠٠ دولة على اتفاقية لحظر القنابل العنقودية بالعاصمة الشريجية أوسلو، وذلك في غياب لاهت لكل من الولايات المتحدة وروسيا والصين وإسرائيل، التي تعتبر أكثر دول العالم إنتاجاً للسلاح.

ويموجب هذه الاتفاقية التي حضرها نحو ١٠٠٠ شخص يمنع إنتاج القنابل العنقودية واستخدامها وتخزينها والتجارة بها، بل إن الاتفاقية تلزم الموقعين عليها بمساعدة ضحايا هذه القنابل دولا كانوا أو أفراداً.

ويأمل الناشط الأسترالي (دانال بارتي) أن تتوقف الدول التي رفضت توقيع هذه الاتفاقية من استخدام القنابل العنقودية، كما وقع بشأن الألغام الأرضية، خاصة إذا كانت صيغة الاتفاقية قوية.

وقال بارتي، الذي جاب أوروبا كلها في شاحنة صغيرة مغطاة بعبارة «امنعوا القنابل العنقودية، مكتوبة بـ ١٢ لغة، إن حصول هذه المعاهدة على توقيع ما يقارب نصف دول العالم، سيجعل تجاهلها أمراً صعباً.

غير أن الولايات المتحدة وروسيا تصران على أن استخدام هذه القنابل مشروع

الأسلحة فتكا بالمدنيين خاصة، لأن مئات القنابل الصغيرة المجموعة داخل القذيفة تتطاير عند تفجر القذيفة، وتنتشر على

مساحات واسعة دون أن تتفجر كلها. وتبقى تلك القنابل نائمة فترات قد تكون طويلة حتى يأتي من يوقظها من الأطفال غالباً، لأنها تجذبهم بحجمها الصغير ولونها البراق، فتتضرع عليهم.

ومن الجدير بالذكر أن الترويج بدأت الحملة المضادة للقنابل العنقودية منذ فبراير ٢٠٠٧، تشجعها في ذلك الحملة الناجحة التي أدت عام ١٩٩٧ إلى اتفاقية أوسلو لحظر الألغام المضادة للأفراد.

وقد قالت الأمريكية جودي وليامز التي حازت جائزة نوبل للسلام بجهودها في سبيل حظر الألغام الأرضية عام ١٩٩٧، إنه «من المؤسف ألا يكون في أوسلو اليوم سوى ١٠٠ دولة لتوقيع على هذه الاتفاقية».

ولكنها أعلنت أنها بعد نجاح حملة منع الألغام الأرضية والقنابل العنقودية، ستقوم هي وبعض الحاصلين على جائزة نوبل بحملة جديدة «من أجل عالم خال من الأسلحة النووية».

جديدة لقوات الاحتلال

بأفغانستان.

وأشارت إلى أن هذه الاتفاقية إن تم التوقيع عليها فستسمح بنقل مزيد من القنود من مصافي باكوا وأذربيجان وتركمانستان، منبهة إلى أن جل ما تستخدمه قوات الناتو من قنود والمقذربنحو ٣٠ مليون لتر يأتي من مصافي في باكستان.



هيئة حقوقية: نصف أطفال غزة يعانون من أعراض فقر الدم بسبب الحصار

الأجهزة الطبية التي يستخدمونها في حال انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ. وأشارت إلى أن ما يزيد على ٤٦ % من أطفال القطاع يعانون من أعراض فقر الدم وسوء التغذية جراء عزز ذويهم العاطلين عن العمل ما يلزم أبناءهم من غذاء مناسب في ظل الحصار.

وأوضح التقرير أن «العقاب الجماعي الذي تفرضه إسرائيل على أهل غزة عبر منع دخول إمدادات الوقود والغاز والمواد الطبية، ساهم في تدهور الأوضاع الصحية لدى الأطفال وأوصلها إلى معدلات كارثية غير مسبوقة».

حذرت هيئة حقوقية فلسطينية من خطورة تدهور الأوضاع الصحية للأطفال خاصة حديثي الولادة بمستشفيات غزة جراء تأثرهم بانقطاع التيار الكهربائي الناجم عن تشديد الاحتلال وطأة الحصار وإغلاقه للمخابر ومنع دخول كافة المستلزمات الحياتية والإنسانية.

وأكدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في تقرير لها أن خطر انقطاع الكهرباء لا يهدد حياة الخدج فحسب بل يمتد ليطال ٢٣ طفلاً مصاباً بفشل كلوي و٨٥ مصابين بالسرطان و٤٣ يعانون من أمراض القلب وجميعهم عرضة للخطر الشديد في حال توقف عمل



تدشين موقع الكتروني للحوار بين المسلمين وسلطات البلاد

دشن وزير الداخلية الألماني فولفجانج شوبيله موقعاً إلكترونياً لمؤتمر الإسلام الذي انطلق في ألمانيا في سبتمبر عام ٢٠٠٦. وجاءت فكرة مؤتمر الإسلام بهدف دعم الحوار بين الدولة الألمانية وأكثر من ثلاثة ملايين مسلم يعيشون فيها.

وأوضح شوبيله أن الموقع سي طرح كل شهر أحد الموضوعات المتعلقة بالإسلام للمناقشة.

وستكون قضية «الإسلام في الحياة اليومية المدرسية» هي موضوع النقاش هذا الشهر. ويمكن للمنظمات والاتحادات والمؤسسات الإعلان عن المناقشات التي تنظمها حول الإسلام في الموقع.

يذكر أن مؤتمر الإسلام يضم ٣٠ عضواً دائماً بينهم ١٥ من ممثلي الحكومة الاتحادية والولايات والمحليات، بالإضافة إلى ١٥ ممثلاً للمسلمين الذين يعيشون في ألمانيا.

وقال شوبيله: إنه تم اختيار الثامن من ديسمبر الجاري لتدشين الموقع، لأنه يتوافق مع موعد احتفال المسلمين بحلول عيد الأضحى، وهو ما اعتبره الوزير بمثابة إشارة تؤكد احترام المسلمين والرفعة في الحوار المفتوح.

بوش: الكتاب المقدس قد لا يكون صحيحاً كلياً

مانعاً في المزاج ما بين فكرة الاعتقاد في الله والاعتقاد في نظرية النشوء والارتقاء، ثم استدرك قائلاً: «لقد ذهبتُ بي بعيداً عن محالي، فأنا مجرد رئيس بسيط».

غير أن بوش، المعروف بتشدده المسيحي والذي كثيراً ما تحدث عن الرب في خطباته، أضاف قائلاً: إنه يعتقد أن الرب هو الذي خلق الأرض وخلق الكون، لكنه أشار إلى أن خلق هذا الكون مهمة قاضية وملينة بالأسرار لدرجة تجعلها بحاجة إلى خالق ذي قدرة مطلقة، «لكن ذلك لا يتناقض حسب رأيي مع الدليل العلمي على حدوث تطور وارتقاء» على حد تعبيره.

وفي معرض رده على سؤال عما إذا كان كتاب المسيحيين (الكتاب المقدس) صحيحاً كلياً، رد بوش بالقول: «قد لا يكون صحيحاً كلياً، فأنا لست حرفياً، لكنني أعتقد أن بإمكاننا تعلم الكثير من خلاله».



ذكرت صحيفة ديلي تلغراف أن الرئيس الأمريكي جورج بوش قال: إن الكتاب المقدس «ربما لا يكون صحيحاً كلياً» مضيفاً إن الاعتقاد بأن الله هو خالق الكون منسجم مع نظرية النشوء والتطور.

وقالت الصحيفة: إن بوش، قال لتلفزيون «اي بي سي»: إنه لا يرى

من هنا وهناك

■ امتدت امتدادات المقتضيين الصهاينة على المواطنين الفلسطينيين لتشمل رام الله وطولكرم وما حولهما بعد أن احسوا دماراً واسعاً بالخليل وأحرقتوا مسجدين وعدة منازل واعتدوا على عشرات آخرين، مما أدى إلى إصابة أربعة فلسطينيين على الأقل.

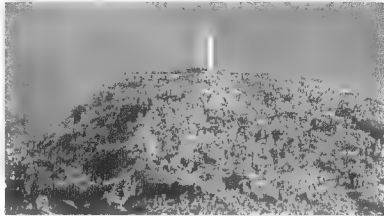
■ قبل أسابيع قليلة من رحيل الرئيس الأمريكي جورج بوش من البيت الأبيض نهائياً، كشف تقرير لمركز التقييم الاستراتيجي والمالي في الولايات المتحدة من أن العمليات العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان وغيرها من العمليات كلفت الولايات المتحدة ٩٠٤ مليارات دولار منذ عام ٢٠٠١ وحتى الآن. وأكد التقرير أن هذه التكاليف ربما تتجاوز ١,٧ تريليون دولار بحلول عام ٢٠١٨.

■ أكد تقرير للمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات أن هناك فساداً متفشياً تعاني منه الشرطة الأفغانية، ما يشجع إحساساً بخياب القانون واستياء شعبياً عازماً. وقال التقرير إن الفساد المستشري في وزارة الداخلية التي تدير الشرطة، يعني أن الترتيبات غالباً ما تقتصر ولا تنهين يستحقها، ما يعرقل محاولات جعل القوة تتمتع بالحرية. وتشتهر الشرطة الأفغانية التي تشهد هجمات من منافسي طالبان بابتزاز الشعب للحصول على رشى وأموال من المواطنين الأفغان، فيما يفر كثير من المجرمين من السجن بدفع رشوى لصانعي الشرطة دون إحالتهم إلى المحكمة.

■ احتجت باكستان رسمياً لدى الهند على قيام مقاتلين هنديين بحرق الجبال الجوي الباكستاني ما أدى إلى وضع قوات الأمن والقواعد الجوية في أنحاء البلاد بحالة تأهب قصوى. واستدعت وزارة الخارجية الباكستانية نواب ليس البعثة الهندية لدى إسلام آباد بالمرتب فوراً وسلمته احتجاجاً رسمياً على انتهاك بلاده المجال الجوي لباكستان. وكانت مقاتلتان هنديتان قد دخلتا الأسبوع الماضي للمجال الجوي الباكستاني في مدينة لاهور شرق باكستان وأجزء الباكستاني من إقليم كشمير.

دراسة غربية:

الحج يزيد «التسامح» بين المسلمين



كشفت دراسة غربية نشرت مؤخراً أن الحج يجعل المسلمين أكثر تسامحاً، وأنه يعود على أكثر من مليوني حاج سنوياً بالعديد من الآراء التي تتسم بكونها أكثر انفتاحاً وإيجابية من غيرهم من الناس الذين لم يحجوا.

وكشفت الدراسة، التي نشرت في إبريل ٢٠٠٨، أن المسلمين الذين توجهوا للحج في مكة، عادوا إلى ديارهم بأراء منفتحة تجاه الشعوب الأخرى وأصبحوا ينظرون إلى أبناء الديانات والطوائف الأخرى بقبول أكبر، بل وبمساواة أيضاً.

وقال عاصم إجاز خواجه، من جامعة هارفارد وأحد المشاركين في الدراسة، إن الناس أصبحوا أكثر محافظة بعد الحج، وفي الوقت نفسه أصبحوا أكثر تسامحاً.

وقال الحاج الباكستاني «حبيب الله» الذي لم يغادر باكستان طوال حياته قبل توجهه إلى الحج في مكة، إنني شعرت كأنني طفت حول العالم بأكمله، أثناء وجودي في مكة، وهو شعور غير منه الحجاج في استطاع للراي أجري أنه موسم الحج عام ٢٠٠٦، وقال حبيب الله، البالغ من العمر ٢٤ عاماً: «لقد شعرت بأننا أخوة جميعاً، وقبل ذلك لم أفكر بهذه المسألة أبداً. لقد غير الحج افكاري بشأن المسلمين الآخرين، لقد

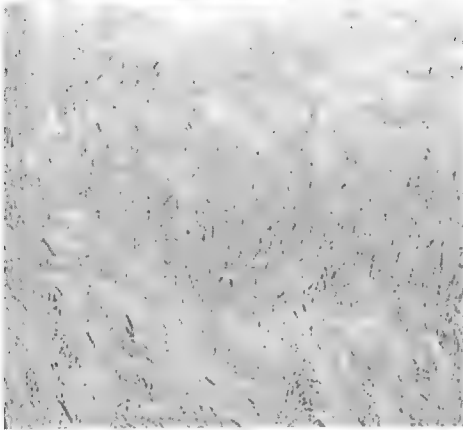
عمل الحج على توحيدنا كمسلمين وأخوة».

وأضاف: إن هذه المشاعر تمتد أيضاً إلى غير المسلمين. وأوضح قائلا: «بعد الحج، شعرت بأن العالم صغير وأنا جميعاً نتكاسم العيش في مكان واحد... الأرض. ينبغي علينا أن نعيش جميعاً بسلام، مسلمين وغير مسلمين».

وعبر حمود المصري (٢٩ عاماً)، الأستاذ في إحدى مدارس القاهرة، عن المشاعر نفسها بشأن رحلة الحج هذا العام. وقال: «لقد علمني الحج في نهاية المطاف أننا بشر نحتاج إلى بعضنا بعضاً. من الآن فصاعداً سأبدأ بقراءة المزيد عن الحضارات والثقافات الأخرى، ليس ثقافات المسلمين فحسب، بل وغير المسلمين».

وقال خواجه، المشارك في الدراسة إلى جانب فيفيد كلينغينغسميث ومايكل كريس: إن المفاجأة في هذه الدراسة هي أن التسامح امتد ليشمل أبناء الديانات الأخرى وليس المسلمين فقط.

كذلك أظهرت الدراسة أن الحجاج المسلمين أصبحوا أكثر تأييداً لتعلم المرأة وعملها. وعزا خواجه هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث يحجون معاً وبحرية، بل ويصلون معاً تقريباً.



فضيحة استيراد قمح لا يصلح للاستهلاك

هذه الظاهرة، ويلاغ محافظ القليوبية ضد رداءة القمح المستورد ليس الأول من نوعه، ولن يكون الأخير حيث سبقته تحقيقات وغرامات وسجن عدد ليس بالقليل في قضية استيراد قمح ليست مطابقة للمواصفات القياسية المصرية ولا تصلح للاستهلاك الأدمي أشهرها القمح الفاسد بكفر الشيخ وغيره.

■ المستندات الدالة على مسؤولية الحكومة وشركات في القطاع الخاص

ومن تلك المستندات
١- صورة خطاب رسمي موقع من رئيس الإدارة المركزية للتوزيع في وزارة التضامن الاجتماعي، يعترف بسوء حالة النقيح المنتج من القمح المستوردة. قال الخطاب المؤرخ في ٢٣ يناير ٢٠٠٨، والموجه

■ بدء تفجر فضيحة استيراد القمح

بدا تفجر فضيحة استيراد القمح المستخدم كعلف للحيوانات عندما تقدم محافظ القليوبية المستشار عدلي حسين وأعضاء المجلس المحلي للمحافظة ببلاغ رسمي إلى النيابة الإدارية للتحقيق في استيراد شركات من القطاع الخاص قمح لا يحتوي على البروتين اللازم للاستهلاك الأدمي، ووصل إلى المطاحن والمخابز المنتجة للبرغيف البلدي، إضافة إلى تقديمه اعتذار لأهالي المحافظة عن أكلهم خبزاً مصنوعاً من دقيق حبوب تستخدم كعلف للحيوانات، كما أحال المستشار عدلي حسين عدد من المسؤولين عن توريد القمح للمطاحن بالمحافظة إلى الرقابة الإدارية لفحص السليبات بسبب رداءة رغيف العيش المدمم على مستوى المحافظة بعد تعدد شكاوى المواطنين من

قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» (السرور: ٤١)، لقد انتشر الفساد والغش والتدليس والخداع والكسب الحرام في حياتنا، نتيجة ما اقترفته أيدينا ونتيجة تخلي الأجهزة الرقابية في الدولة عن القيام بواجباتها الأساسية في الرقابة والمحاسبة، وقد كشف تقرير صادر منذ أيام عن إحدى الجمعيات الأهلية المعنية بالفش التجاري وحماية المستهلك في مصر عن مفاجأة مدوية وهي أن أكثر من ثمانين في المئة من مصانع إنتاج الغذاء في مصر مشاوية ومنتجاتها غير مطابقة للمواصفات القياسية»

وفي ظل انعدام الضمير وغياب أجهزة الرقابة أكلنا لحوم الكلاب والحمير والقطط الضالة، وتناولنا ثعوباً والبناناً فاسدة وأسماكاً تم صيدها بمبيدات سامة، ومنتجات أحيان تم إعدادها بمواد حفظ جثث الموتى (الفورمالين)، وشرينا مياها ملوثة تم تعبئتها في (زجاجات براقية)، وأكلنا الأطعمة الفاسدة المليئة بالمبيدات المسرطنة والتي استوردتها من قبل وزارة الزراعة في عهد د. يوسف والي، ومالأت أجسادنا بالأمراض السرطانية والكبد الوعائي، واليوم نستعرض وقائع فضيحة استيراد قمح فاسد من نوعية الأعلاف الحيوانية.

■ تقرير لإحدى الجمعيات الأهلية يكشف أن ٨٠% من مصانع إنتاج الغذاء في مصر عشوائية ومنتجاتها غير مطابقة للمواصفات القياسية!!

من سيادتكم سرعة المساعدة في هذا الموضوع، وهو أنه في الفترة الأخيرة اتجهت الحكومة (هيئة السلع لشراء القمح من دولتي روسيا وأوكرانيا).

ولأسف الشديد كان أهم هدف لشراء القمح هو الأخذ بأقل الأسعار الممكنة، وقال الخطاب: «إن حرص السلع التموينية على شراء من النوعيات المنخفضة في السعر، أدى إلى استجابة موردي القمح من نوعية العلف الحيواني (ANIMAL FEEDING) غير الصالح للاستخدام الآدمي مما أساء إلى سمعة المستهلك المصري بالخارج» واعتترف الخطاب بحصول مطاحن القطاع الخاص المنتجة للدقيق الفخاير استخراج ٧٧٪ على هذا النوع من القمح وتأثر بهذه المشكلة.

كما يناشد وزير التجارة بسرعة وضع الضوابط للسيطرة على المشكلة المتمثلة في ضعف الاستخراج، وإيضاً إلى حدوث سيحان الدقيق للأفران البلدي والإهرنجي، ومطالب (هشام أبوالمذهب) رئيس شعبة الطحن ٧٧٪ في خطاب لوزير التجارة بضرورة تحديد خريطة التوزيع في الشحنتات بحيث لا يقل عن ٩٠٪ من الجولتين.

كما كشف الخطاب اقتصاد الموائئ المصرية لجهاز تحليل البروتين في الحجر الصحي والزراعي للكشف عن صلاحية القمح للمعين ومطابقته للمواصفات الخاصة بالاستهلاك الآدمي، كما نأشد الخطاب ووزير التجارة «بضرورة شراء الجهاز الخاص بهذا التحليل داخل كل ميناء للرقابية على القمح عند دخولها، وذلك حرصاً على المال العام والخاص، واعتترف بأن الموردين يتم شراءهم للقمح بأسعار تصل إلى (٣٨٠ و ٣٧٠ دولار) للطن، ويتم توريده لهيئة والقطاع الخاص ما بين (٣١٠ و ٣٤٠ دولار)، على الرغم من سوء حالته.

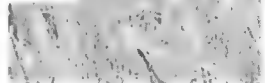
من جهة أخرى، أكد الدكتور (حمزة عبدالعليم) رئيس الجمعية المصرية للطحن، ومستشار مؤسسة القمح



السلع التموينية، وتقوم ببيع القمح لها بنظام ال «التسليم على الأرض»، بأسعار تتراوح من ١٨٣ دولاراً للطن، في بداية عام ٢٠٠٧، وحتى ٣٤٩,٥٠ دولار للطن في النصف الثاني من ٢٠٠٨، الذي شهد ذروة الشكوى من حال القمح الروسي والأوكراني، وتشير تواريخ الاستيراد إلى أن القمح الفاسد يتداول في المطاحن المصرية العامة والخاصة منذ عشرين شهراً تقريباً.

وتتصدر شركة فينوس وحورس والتجار والاتحاد رأس القائمة في الشركات الموردة للقمح الروسي في هذه الفترة، يليها شركات كارجيل والوحدة وأبوندنفل واليكس جرين والأصدياء، وجميعها وزدت آلاف الأطنان لهيئة السلع التموينية، المسؤولة عن توفير القمح لمطاحن القطاع العام لتوفير الدقيق للدم.

٣- أكد خطاب وجهته شعبة مطاحن ٧٧٪ في غرفة صناعة الحبوب أن القمح الروسي والأوكراني المستورد في نفس الفترة الزمنية وصل إلى مطاحن القطاع الخاص التي تنتج الدقيق الفاخر للفينو والمجندات الفاخرة، قال الخطاب الذي يحمل توقيع «هشام أبوالمذهب» رئيس شعبة الطحن ٧٣٪ بتاريخ ٢٨ أغسطس الماضي، ووجهه لوزير التجارة والصناعة «رشيد محمد رشيد»: «لنتلمس



تخدام الآدمي

إلى رؤساء مجالس إدارات الشركات العامة للمطاحن في كل المحافظات، إنه ورد للوزارة شكوى بخصوص سوء نوعية الدقيق المنتج من القمح المستوردة، مما يؤثر على جودة الخبز المنتج، وعدم مطابقته للمواصفات، وتكليف الدكتور الوزير بتشكيل لجنة من الجهات المعنية لبحث المشكلة.

٢- صورة كشوف المناقصات وجلسات فض المظاريف في هيئة السلع التموينية؛ وبمضاهاة الخطاب السابق مع تلك الكشوف يتبين مصدر القمح المستورد محل الشكوى في الفترة الزمنية ذاتها، وتوضح كشوف مناقصات توريد القمح المستورد لصانع هيئة السلع التموينية خلال الفترة من يناير ٢٠٠٧، وحتى أول أغسطس ٢٠٠٨، احتكار ١٠ شركات كبرى توريد القمح الروسي والأوكراني لهيئة

شحنات وقررتها مفتوحة بحسب الطلب في الموانئ التالية: الإسكندرية والدخيلة وأبو قير ودمياط.

وتوضح شهادات التحميل والتفتيش الصادرة عن ميناء «ماريويول» في أوكرانيا أن المركب المصري «كابتن رافته» تم تحميله بـ ٥٠٠ طن قمح أوكراني، بتاريخ ١٥ أكتوبر الماضي، وتوجه إلى ميناء أبو قير ولم تفرغ شحنته حتى الآن، فيما وصل المركب «إم إف جارس» وحمولته ١٠ آلاف طن إلى ميناء الإسكندرية يوم ٢٧ أكتوبر، لصالح شركة بريطانية تدعى «فيجا» بارتنة، وتحوز توكيلاها في مصر إحدى أهم شركات توريد القمح في الإسكندرية التي تسلمت الشحنة، وبلغ سعر الطن في الصفقة ١٩٥ دولاراً.

وتذكر شهادات التفتيش الصادرة للمركبين أنه تم عمل التحاليل والفحوص اللازمة لصالح الشركة البريطانية المصدرة إلى مصر، وأن العينات التي تم فحصها هي عينات معملية مناسبة للمواصفات، من حيث نسبة الرطوبة والبروتين.

ورغم السقوط لحيات القمح، لكنها أغفلت ذكر نسبة فعالية الجولتين اللازم توافره في القمح للاستهلاك الآدمي، ولم تذكر نسبة الحبوب التالفة والمعيبة والنضارة، وهما أهم ما يعيب القمح الأوكراني.

٥- تم استيراد مليون طن قمح روسي وأوكراني في ٥٤ شحنة دخلت عبر موانئ الإسكندرية والدخيلة ودمياط وبورسعيد لصالح هيئة السلع التموينية خلال الفترة من أول أكتوبر ٢٠٠٨ إلى ١٤ نوفمبر الماضي أي نحو شهر ونصف الشهر، مما يعني استثمارية استقبال الأراضي المصرية للقمح الروسي والأوكراني غير المطابق للمواصفات المستخدمة كعلف حيواني (طبقاً لمستند صادر من لجنة توجيه السفن بقطاع النقل البحري).

■ أصداء صفقة القمح الأوكراني الفاسد في محافظات أخرى

ولم تقتصر أصداء صفقة القمح الأوكراني الفاسد على محافظة القليوبية بل تعدتها إلى محافظة الجيزة، حيث طلب المستشار (سيد الفخراي) عضو مجلس محلي محافظة الجيزة تصعيد الموقف بسرعة إلى رئاسة الوزراء ومجلس المحافظين للتحقيق في كيفية دخول هذه الصفقة من القمح



■ محافظ القليوبية يجرح الحكومة ويعتذر لأهالي المحافظة عن أكلهم أعلاف الحيوانات ويحيل المسؤولين عن توريد القمح الفاسد إلى الرقابة الإدارية

■ استمرار استيراد القمح الأوكراني (المخصص للعلف الحيواني) باعتراف الموانئ

■ ننتظر محاسبة المسؤولين بعد تحويل القضية إلى الجهاز المركزي للمحاسبات

مصادر في ميناء الإسكندرية، إن أحد المركبتين فرغ شحنته، وغادر الميناء في حين ينتظر الآخر رد شركات القطاع الخاص لتفريغ الشحنة. ولم تصد شهادات التحميل والتفتيش للمركبتين أي ميناء لتفريغ

الأمريكية اقتشار القمح الروسي والأوكراني في مواسم زراعية كثيرة للحرارة اللازمة لإنضاج الجولتين، وهو البروتين الذي يغطي للبحرين تماسكه ويدونه يصيب المحصول غير صالح للاستهلاك الآدمي ويخصص لعلف الحيوانات.

وأضاف الخبير الدولي، إن القمح الروسي يصاب نتيجة لذلك بنوع من الحشرات غير المرئية تسمى «WHEET BUG»، أو حشرة المن، وهي حشرة تفرز سيلولوز يهضم البروتين داخل حبة القمح ويجعلها «مخوخة»، ويحتاج الأمر إلى أجهزة حديثة للكشف عن هذه العيوب، وأعرب عن أسفه لعدم توافر هذه الأجهزة لدى إدارات الحجر الزراعي والصحي في الموانئ المصرية، مما جعل مصر قبلة لأسوأ أنواع القمح العالمية.

٤- مستندات تؤكد استمرار استيراد القمح الأوكراني (المخصص للعلف الحيواني) على الرغم من نفي مسؤولين في وزارة السيولة المالية والاجتماعي والتجارة دخول مثل هذه الشحنات إلى مصر وانتهاء أزمة القمح الأوكراني غير المطابق للمواصفات.

وتضمن المستندات شهادات التجميل والتفتيش لمركبين مصريين تشير إلى قيام إحدى شركات القطاع الخاص العاملة في استيراد القمح بتوريد شحنات حديثة من القمح الأوكراني إلى مصر عبر ميناء الإسكندرية، وقالت

مرة أخرى لشراء القمح من أمريكا، والتي كانت مصر تستورد منها ٨٠٪ من القمح. من جهة أخرى، أكد (عبدالمعال درويش) عضو اللجنة العامة للمخابز بالاتحاد العام للغرف التجارية ورئيس شعبة المخابز بالإسكندرية دخول عدد من الرسائل الجديدة للقمح الأوكراني ميناء الإسكندرية ويتخس مواصفات الصفقات السابقة.. وتساءل: لصالح من؟ فالمستوردون يقومون باستيراد طن القمح بخمسين دولاراً فقط ويقومون ببيعه للهيئة العامة للسلع التموينية بعشرات أضعاف سعره والكل يعلم ذلك جيداً ولكن دون جدوى، وأصبحت الرقابة والمواطن وأصحاب المخابز يعملون لصالح المستوردين، كما نوه أصحاب المخابز إلى أن وزارة التضامن الاجتماعي أصبح يسيطر عليها كبار مستوردي القمح والدقيق ويقومون بالاستيراد بأرخص الأسعار وأقل جودة دون النظر (للفلاحة) الذين قد لا يجدون مبلغ الخمسة قروش سعر الرغيف.

■ خطوات علاجية

منها على سبيل المثال لا الحصر،
١- محاسبة المسؤولين عن الاتجار بقوت الشعب خاصة بعد تشكيل لجنة لتحديد المسؤول عن استيراد قمح (الصلب الحيواني) من قبل الجهاز المركزي للحسابات، فقد كلف المستشار جودت الملقط رئيس الجهاز للجنة بحصر الكميات المستوردة من القمح، بدءاً من ٢٠٠٥ حتى العام الجاري، وتحديد الدول التي تم الاستيراد منها بمعرفة الهيئة العامة للسلع التموينية، وتحديد الكميات المستوردة من قبل الهيئة وشركات القطاع الخاص، ويمنح أسماء هذه الشركات والوقوف على المعايير القياسية المتعمدة بقبول أصناف القمح المستورد. وتضمن القرار تكليفاً بمخاطبة الجهات المرتبطة باستيراد هذا القمح بشأن القبول والإفراج، لتحديد مدى مسؤوليتها عن دخول هذا القمح.
٢- توصيل وزارة التضامن الاجتماعي مع هيئة السلع التموينية إلى اتفاق لتشديد المواصفات التي يتم على أساسها استيراد القمح من الخارج، كما أن وزير التضامن الاجتماعي د. علي المصليحي طلب من مديريات التموين في المحافظات عدم تسلم أي شحنات قمح غير مطابقة للمواصفات والإبلاغ عنها فوراً.

■ د. محمد التحراوي:

الرقابة والمواطن وأصحاب المخابز يعملون لصالح المستوردين

■ المستشار سيد الضخاني:

ما حدث يمثل عدة جرائم، كسب غير مشروع - إضرار بالمال العام - إضرار بصحة المواطنين، ويجب ألا تمر دون رادع

■ أصحاب المخابز:

وزارة التضامن يسيطر عليها كبار مستوردي القمح ويقومون باستيراد الأرخص

فيها بقوله: إن الهجوم على القمح الروسي والأوكراني في مصر يقف وراءه مجلس القمح الأمريكي نظراً لانخفاض أسعار هذا القمح، في الوقت الذي حدث فيه انخفاض حاد في أسعار البترول مما أدى إلى تراجع برامج تصنيع الوقود الحيوي في العالم، وبالتالي وجود فائض كبير من القمح في السوق العالمية ورغبة الولايات المتحدة ومعها فرنسا وأستراليا في تصريف هذا الفائض من القمح في السوق المصرية التي تعد من كبرى الدول المستوردة، مما أشعل حرباً بين المستوردين في القمح المصرية تستخدم فيها كل الأسلحة من بينها سلاح الشائعات التي انتشرت بشكل واسع مؤخراً، وقد كشف موقع (بلومبرج) الأمريكي عن ارتفاع أسعار القمح عالمياً بعد إقبال مصر على شراء كميات من القمح الأمريكي، ومنع استيراد القمح من أوكرانيا حتى يوليو المقبل.

وقال الموقع الأمريكي ذائع الصيت: إن مصر أكبر مستورد للقمح في العالم واتفقت يوم ٢٠٠٨/١١/٢٨ على شراء ٥٥ ألف طن من القمح الأمريكي وتمتعت في الوقت نفسه الاستيراد من أوكرانيا بسبب رداءة نوعية القمح المستورد من هناك. وأكد الدكتور «محمد التحراوي» أستاذ المحاصيل بمركز البحوث الزراعية التابعة لوزارة التجارة أن هيئة السلع التموينية التابعة لوزارة التجارة تعتمد في استيرادها القمح على شراء أفضل نوعية بأقل سعر متاح، وقال: إن الصفقة الأخيرة المستوردة من أوكرانيا كانت من نوعيات قليلة الجودة، مما أدى لتوجه

الأوكراني الذي من المفترض أنه دخل البلاد على أساس أنه علف حيواني ثم تم تسريبه إلى المواطن وتم توزيعه بعد ذلك على المخابز لاستخدامه في إنتاج خبز غير صالح للاستهلاك الآدمي، وأكد أن الصفقة التي كانت مخزنة في صوامع الجيزة وكانت أجلة قمح يملؤها السوس بشكل أكبر من القمح نفسه لدرجة أن السوس كان يخرج من الصوامع ويهدد الأهلاني في بيوتهم المجاورة للصوامع!! والغريب أن بعض الأيادي الخفية قامت بتسريب هذا القمح المستورد على أنه علف حيواني إلى المواطن وتم توزيعه على المخابز، واكتشف أصحاب المخابز أن هذا الدقيق لا يتحول إلى عجين ولا يستجيب لتأثير المياه لأن السوس أكل قلب القمح، وعندما قام مفتشو التموين بإبلاغ إداراتهم بدأت تحركات خاطئة للمسؤولين على حد قول العضو (سيد الضخاني) حيث حاول مسؤولو التموين إصلاح الخطأ بخطأ أكبر حيث قاموا بإضافة مواد ونشا وليتم للدقيق الضامد، كما خاططوا القمح الأوكراني بقمح مصري من أصول أمريكية، بعد قيام مديرية التموين بجمع الدقيق الفاسد من المخابز ثم تم إنتاج الخبز من هذه (الخلطة) ولتهم أهالي الجيزة خبزاً غير صالح للاستهلاك الآدمي وكان أسود اللون كريه الرائحة يبيح الطعم.

■ نظرية المؤامرة وسلاح الشائعات

ورغم كل الأدلة السابقة على القمح الفاسد إلا أن هناك البعض ممن يشكك



قصة اليهود في فلسطين

خزائنه الحديدية في مدينة فرانكفورت بألمانيا اسمها «خريطة مملكة إسرائيل»، وهي تضم فلسطين والأردن وسوريا ولبنان والعراق وسيناء والدلتا من الأراضي المصرية والمدينة المنورة وشمال الحجاز.

رجال الدين يعارضون
ونريد أن نساءل، لماذا قام بالدعوة إلى إقامة دولة إسرائيل جماعة من المتطرفين الأوروبيين وليس رجال الدين، وخاصة المسيحيون منهم في فلسطين، ولعل هذا التساؤل يلقي الكثير من الحقائق ويساعد على كشف الحركة الصهيونية بأنها قامت في إيهان نفر من الكتاب والمفكرين في القرن الثامن عشر نتيجة اضطهاد وتشرد في أوروبا، ولم تكن هناك أية علاقة بين هذه الدعوة وما يتشددون به من حق تاريخي أو وعد ديني. ومن يطلق على عقد في أول مؤتمر صهيوني عقد في سويسرا في القرن التاسع عشر

العودة للهيكل

فالموسوعة اليهودية تقول: «إن اليهود ييغون أن يجمعوا أمرهم وأن يأتوا إلى القدس ويتغلبوا على الأعداء، ليميدوا العبادة إلى الهيكل ويقيموا ملكهم هناك».

والموسوعة البريطانية التي وضعت بتوجيه صهيوني تقول هي الأخرى: «إن اليهود يتطلعون إلى اقتداء إسرائيل واجتماع الشعب في فلسطين، واستعادة الدولة اليهودية وإعادة بناء الهيكل، وإقامة عرش داود في القمم ثالثة وعليه أمير من نسل داود».

وأضح أن تحديد هاتين الموسوعتين يختلف من التحديد الذي يقولون إنه ورد في التوراة. كما أن بعض زعمائهم أصروا على أن تكون سيناء ضمن حدود فلسطين.

أما اللورد اليهودي ورتشيلد فهو الذي حصل على وعد بلفور، وقد كان يحتفظ بخريطة عشر

من الخرافات التي لا زالت تنطلي على الكثيرين ممن أيدوا باطل الدعوة الصهيونية في إقامة دولة اليهود في فلسطين، حكاية (أرض الميعاد)، التي اعتمد الصهيونيون في ترويجها بالاستناد إلى ما ورد في التوراة.

ولقد التقيت شخصيا في عدد من الأقطار الأوروبية بضريق من المثقفين فكان أول تبرير يقدمونه لتأييدهم وجود إسرائيل هو حق اليهود التاريخي فيها.

وهذا أن يعني شيئا فإنما يعني أهمية تزوير المزاعم الصهيونية على أجهزة الإعلام العالمية واستغلالها لترسيخ هذا الوهم أو هذه الخرافة في أذهان العالم وجعلها قضية مقدسة لا نقاش فيها.

والذي لا يد من الإشارة إليه هو أن الصهيونيين الداعين لإقامة (دولة إسرائيل) في أرض الميعاد لم يتفقوا حتى الآن على تحديد هذه الأرض الموعودة.

كيف نحصن المجتمعات العربية ضد الدجل والخرافات؟

■ الشيخ شوقي عبد اللطيف:
الرسول ﷺ نهى
الصحابية عن الربط
بين كسوف الشمس
وموت ابنه إبراهيم

■ الخرافة بعصر النبوة

أما الشيخ شوقي عبد اللطيف
وكبل أول الوزارة ورئيس القطاع
الديني بوزارة الأوقاف فيؤكد أن
الحبيب المصطفى ﷺ يابح أصحابه
بيعة الرضوان تحت شجرة من
الأشجار، ومع ذلك لم يقم الصحابة
بتعظيمها، بل ربما تناسوها حتى
جهلوا مكانها، ولا يعتبر هذا تقييلا
من شأن البيعة بل هو احترام
للعقل والمنطق، فقد رباهم رسول
الله ﷺ على التفكير ومراعاة السنن
الكونية، وأن ما يحدث في الكون
من ظواهر لا علاقة لها بالعباد وما
يحدث لهم، فمن المفيرة بن شعبة
قال: انكسفت الشمس يوم مات
إبراهيم - ابن الحبيب المصطفى ﷺ -
فقال الناس انكسفت الشمس لموت
إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إن
الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا
حتى ينجلي»، وبذلك وضع النبي

جنوح الكثيرين لتصديق الأساطير
والخرافات وميلهم لحل مشكلاتهم بواسطة
الدجالين لغزير الكثير من علامات
الاستفهام، خاصة بعد أن تكدست مكتباتنا
وأرصفة شوارعنا بالآلاف الكتب التي تعالج مس
الجان للإنسان ومئات البرامج الفضائية التي
تعالج الأمراض الجنية.

وفي محاولة لتك طلاس هذا اللغز والإجابة
عن كثير من علامات الاستفهام هذه عرضنا هذه
القضية على علماء الدين والتفلسف والاجتماع.

لفظ الجلالة على جندعها. فسارع
البعض إلى التبرك بها، ودعاء الله
عندها والطواف حولها، الأمر الذي
دعانا في إدارة بحوث الدعوة بوزارة
الأوقاف إلى تحليل الحقائق بإصدار
بحث مطول بعنوان (الإسلام
يرفض الخرافات والدجل) في إطار
نشرة الدين والحياة، وذلك ليكون
الداعية على بينة ويصيرة ولديه
الحجة القاطعة لإقناع الناس بعدم
قبول الخرافات والأوهام التي يروج
لها العرافون والسحرة والمنجمون
الذين يدعون القدرة على خرق
نواميس الكون وهتك أستار الغيوب
وكشف مكنوزات الصدور.

وفي البداية يقول الشيخ
محروس الشرقاوي مدير الإدارة
العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف
المصرية: إن الإسلام أكد على ضرورة
تقصي الحقيقة والتثبت من جميع
الأخبار، ورفض الشائعات والظنون
والأوهام لأن الظن لا يغني من
الحق شيئا، والظن أكذب الحديث،
وقد انتشرت في مجتمعاتنا خرافات
كثيرة حتى أصبحت أشبه بالأوهام
يخترق ميكرويه عقول من فقدوا
المناعة الإيمانية، وكان آخر هذه
الخرافات موضوع الشجرة التي
تحدث الناس عنها بأنها تحمل



لتكليف، معها، فيلجأون للدجالين الذين يوهمونهم بفدراهم الخارقة على القضاء على جميع الأمراض لا استثناء.

■ توجه جماعي

وتقول مها جعفر - أخصائية اجتماعية - أن الخرافات والشائعات تكثر وتشيع وقت الأزمات حتى لشائعات الدينية فهي الأخرى ليست استثناء من هذه القاعدة، فحكاية الشجرة المباركة المكتوب على جذعها لفظ الجلالة مؤشر خطير يوحي بأن هناك حالات توجه جماعي لتغيب العقل والمنطق عن واقعنا الاجتماعي والاقتصادي الذي ننشد العمل على تحسينه وتحقيق قدر أفضل من التنمية في شتى المجالات، صحيح أن الاعتقادات الخرافية كانت موجودة بكل العصور بما فيها العصر الفرعوني لكنها كانت فردية هامشية، أما المخيف في عصرنا الحالي فهو شيوع هذه المعتقدات في أوساط المتعلمين وذوي المستويات الاجتماعية الارستقراطية المفترض فيهم أن يكونوا مشاغل الفكر والنهضة والمجتمع.

■ مناعة عقلية

وتضيف مها جعفر: إن الإنسان في حالات الضعف يكون أكثر عرضة للإيحاء، حيث تضعف مناعته الفكرية والعقلية في مواجهة فيروسات الخرافة والدجل التي تشعره براحة وصحوة أشبه ما تكون بصحوة الموت للعقل الإنساني الذي وهبه الله لنا وكرمنا بسببه وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، لذلك ينبغي أن نركز التنشئة الاجتماعية للطفل على تقوية المناعة العقلية في مواجهة المشكلات والأزمات ولا يكفي أن نغمر النشء والشباب بمناهج تعليمية عقيمة تلبس فكرهم وتجعلهم مجرد آلة للحفظ والتفريع.



■ د. محمود زقزوق:
دعاة الأوقاف تربوا على اعتدال الأزهر ووسطيته ويدركون ثوابت الدين

- ﷺ - قواعد أصيلة للتعامل مع الظواهر المختلفة بعيداً عن الدجل والخرافة.

■ قهر وضغوط اقتصادية

بينما يرى الدكتور أحمد السميد الأستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في مصر أن الميل لتصديق الخرافة والأساطير يعكس ضعفاً في الشخصية ونقصاً في التدين السليم الذي يزيد الإيمان ويرجع الضعف والنقص في مثل هذه الأمور إلى الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعمز الإنسان عن تحملها فيلجأ للهروب من مواجهة مشاكله إلى الاستعانة بالدجالين الذين يروجون للخرافات ويتفنون في ابتداء أساليب عصرية في الشعوذة، كما أن الضغوط الجسدية هي الأخرى، قد تكون سبباً في اللجوء للدجل، مثل الأمراض المزمنة الميثوس من شفائها علمياً حتى الآن، حيث نجد كثيرين من المرضى لا يصبرون عليها ويفشلون في

ولا يعقل أن تكون لدينا قنوات إعلامية تروج للدجل والخرافات، وتستغل المرضى والبسطاء في غياب التوعية الدينية والعلمية والصحية، فهل يمكن أن يكون هناك عشب يقضي على جميع الأمراض؟! لو كان الأمر بهذه البساطة لأغلقتنا كليات الطب والصيدلة ومراكز الأبحاث ووفرنا كثيراً من النفقات عليها. إن شيوع محاولات تغيب العقل يتطلب من المخلصين في شتى المجالات التصدي للدجل والخرافات حتى لا نصبح جميعاً غرقى في بحور اللا منطق واللا معقول التي تتبع روافدها من البرامج الفضائية وفتاواها الشاذة.

■ الأوقاف وهوى الفتاوى

بينما يقول وزير الأوقاف في مصر الدكتور محمود حمدي زقزوق: إنه لا علاقة لدعاة الأوقاف بفوضى الفتاوى التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية فدعاة الأوقاف تربوا على اعتدال الأزهر ووسطيته وهم يدركون ثوابت الدين وأخلاقياته وتقاليده المجتمعات الإسلامية، وأكد أن وزارة الأوقاف حريصة على تدريب الدعاة وتأهيلهم للقيام بمهمتهم على الوجه الأكمل، مشيراً إلى عدم التهاون في معاقبة أي داعية تبث تقصيره في أداء رسالته الدعوية بما ينسجم مع متطلبات الحياة وواقع المسلمين وتطورات العصر.

هل يمتدح صحتك والصلابة العقلية بسمعة ذكائك؟

أمورهم عالي، وإذا كانوا يرضعون طبيعياً لمدة ثلاثة شهور أو أكثر وإذا كانت الأمهات قد سجلت أعلى في الاختبارات الخاصة بهم.

حتى بعد التأقلم على كل هذه العوامل، بقي نمو دماغ الطفل في السنة الأولى مرتبطاً بالنتائج في اختبارات الذكاء بين الأطفال في الرابعة والخامسة من العمر. وقال الباحثون: إن النتائج التي توصلنا إليها تعطي دليلاً آخر على أن الطفولة المبكرة هي أهم مرحلة في مراحل نمو العقل لدى المولود.

قالت مجموعة من الباحثين في بريطانيا: إن ذكاء الطفل من الممكن أن ينعكس جزئياً بمعنى نمو رأس المولود في السنة الأولى.

وقال الباحثون: إن وزن المخ الذي يصل إليه الطفل في سن عام من الممكن أن يساعد على تحديد مدى الذكاء في المستقبل. ولا يعرف الباحثون على وجه الدقة ما الذي يجعل رؤوس بعض الأطفال أكبر حجماً بالمقارنة بالآخرين، ويؤكد العلماء أن هناك العديد من العوامل الأخرى، ومن بينها العلاقة بين الآباء والأمهات والأطفال وهو ما يمكن أن يؤثر على ذكاء الطفل ونمو الدماغ، خاصة في فترة الطفولة المبكرة.

وخلال الدراسة قام فريق الدكتور جيل بدراسة ٦٣٣ طفلاً بريطانياً، حيث قام الباحثون باستخدام شريط القياس لمعرفة محيط رؤوس الأطفال عند الولادة، وبعد سنة، بعد أربعة سنوات، وبعد ثماني سنوات. وقام الأطفال بإجراء اختبارات مستوى الذكاء عندما كانوا في الرابعة وفي الثامنة من العمر.

وتبين أن من يتمتعون برؤوس أكبر حجماً كانوا دائماً ما يحصلون على أعلى الدرجات في اختبارات الذكاء، ووجد العلماء أن نمو الدماغ في مرحلة السنة الأولى هو من العوامل الأساسية، فيما بعد النمو الذي يحدث بعد ذلك أقل أهمية في مستوى الذكاء.

وكتب الباحثون أن نمو العقل بعد مرحلة الطفولة لا يعتقد أنه يعوض أي نمو فقير حدث في السنة الأولى من العمر. وقام الباحثون أيضاً بدراسة أولياء أمور الأطفال، حيث قامت الأمهات بإكمال استطلاعات للرأي عن نماء الأمومة الالتي يستخدمونها، وعن أطفالهن الآخرين، وعن العوامل الأخرى مثل الرضاعة الطبيعية واكتئاب ما قبل الحمل. وقام الباحثون بإعطاء كل من الأمهات درجة بناء على ما قامت به في الاستطلاع.

وقام الأطفال بتحصيل درجات أعلى في اختبارات الذكاء إذا كان مستوى تعليم أولياء

الطعام المناسب للطفل الذي ينبغي

■ الإفراط في الحلويات والدهون يسبب السمنة وتسوس الأسنان، ويجب الإقلال من المشروبات الغازية والشاي والقهوة ويحل محلها العصائر والماء

يلعب الغذاء دوراً كبيراً في نمو الطفل وتطوره ومقاومته للأمراض فهو يحتاج إلى:

١- الرضاعة الطبيعية هي الطريقة المثالية، ولا يملكها في مزاياها أو يحل محلها أي غذاء.

٢- الكميات الغذائية المحضرة في المنزل أفضل من الجاهزة إذا روعيت النظافة عند التحضير.

٣- شهية الطفل هي المؤشر الحقيقي لاحتياج الطفل الغذائي.

٤- تعليم الطفل آداب المائدة و مساعدته في تناول الطعام وتوفير الغذاء الصحي مسؤولية الوالدين.

٥- حسن تغذية الطفل أثناء المرض والإسهال تساعد على الشفاء سريعاً بمشيئة الله.

٦- البروتين بكميات كبيرة (حواشي ٣-٢ جرامات لكل كيلو غرام من وزنه). ويتوفر ذلك في اللحوم، السمك، الكبد، الحليب، البقول كالفول والعدس والحمص، والبيض.

٧- الفيتامينات وخاصة د، أ، ج. وتتوفر عادة في الفواكه والخضراوات والحليب. ● الأملاح المعدنية وخاصة الكالسيوم.

ويحصل الطفل على احتياجه من خلال تناول ٣-٢ أكواب يومياً حليب واللين أو ما يعادله من الجبن واللين.

● الطاقة بكميات كبيرة، ويمكن الحصول عليها من الغذاء المائي الاعتيادي.

أطعمة مفيدة للأسنان وقاتلة للجراثيم

الكرفس: يحمي أسناننا بطريقتين المضغ الإضافي الذي يحتاجه قبل البلع يتطلب إفراز الكثير من اللعاب الذي يبطل مفعول الجراثيم التي تتسبب في نخر الأسنان بالإضافة إلى أن قضم الأطعمة الخشنة يعد بمثابة تدليك، لذلك لابد من تناول القليل من الكرفس النئى والجزر يومياً بدلاً من الوجبات الخفيفة الغنية بالسكر التي تتناولها عصراً أو عند منتصف فترة ما قبل الظهر.

الجبين: أظهرت الدراسات التي أجريت طوال العقد الماضي أن الجبن الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكربوهيدرات وعلى نسبة عالية من الكالسيوم والفوسفات يمنح الأسنان فوائد عديدة، فهو يساعد على حفظ توازن تركيز الهيدروجين في الفم.

الشاي الأخضر: يحتوي على مواد تسمى كاتشين تفتل الجراثيم التي تحول السكر إلى بلاك وينصح بشرب ما بين فنجانين إلى هـ فنجانين يومياً من الشاي الأخضر العادي أو منزوع الكافيين.

البصل: ويحتوي على عناصر كيريتية قوية مضادة للجراثيم، وقد أظهرت التجارب أن البصل قادر على قتل أنواع من الجراثيم شرط تناوله طازجاً ونياً وفور تقشيريه بما أن البصل يترك رائحة غير محبة في الفم فالأفضل تناوله مع بعض البقدونس أو إضافته إلى السلطة.

وساى: وهو نوع من الفجل الحار الياباني أكدت إحدى الدراسات قدرته على منع نمو الجراثيم المتسببة في نخر الأسنان، ويمكن تناول الوساى عدة مرات في الأسبوع لحماية الأسنان وهو إن لم يتوافر طازجاً فهو متوافر على شكل مجعون.



■ الجبن الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكربوهيدرات وعلى نسبة عالية من الكالسيوم والفوسفات يمنح الأسنان فوائد عديدة، فهو يساعد على حفظ توازن تركيز الهيدروجين في الفم



الصحة

- ٦- استخدام الطعام كوسيلة مكافأة أو عقاب لطفل يسبب اتجاه غير صحي نحو الطعام من قبل الطفل.
- ٧- الانتظام في مواعيد تناول الطعام يحسن الهضم ويتيح الفرصة للاستفادة القصوى من الطعام.
- ٨- يحتاج الطفل إلى ٦-٤ وجبات غذائية لتحقيق له الكفاية الغذائية.
- ٩- اجتماع جميع الأسرة على المائدة يجعل من الوجبة الغذائية درساً عملياً
- ١٠- يجب طهي وحفظ الطعام بالطرق الصحيحة للمحافظة على قيمته الغذائية والاستفادة الكاملة منه.
- ١١- الإفراط في الحلويات والدهون يسبب السمنة وتسوس الأسنان وأمراض سوء التغذية.
- ١٢- يجب الإقلال من المشروبات الغازية والشاي والقهوة ويحل محلها العصائر والماء.

الأوهام لا تصنع مجداً

منذ أكثر من ثلاثين سنة؛ وأنا أحلم بإصدار كتاب يحمل بين دفتيه بعض أشعاري، وقد شاء الله عز وجل وخرج كتابي إلى النور، يضم ثلاثة دواوين في أكثر من أربعمئة صفحة من القطع المتوسط، وقد وضعت في هذا الكتاب كل خبرتي في الإخراج الفني، ليتناسب وطول فترة الانتظار وحجم الصبر، والحمد لله رب العالمين.

أقول هذا، لأنني عندما ذهبت لأتحسس مستوى التوزيع، فوجدت النتيجة (صفر)، لكن صاحب إحدى المكتبات التي توزع الكتاب قال لي: لو كنت استبدلت صورة الغلاف الشعاعية بصورة أحد المطربين أو الممثلين.. لو كنت فعلت ذلك؛ لنفدت جميع نسخ الكتاب في زمن قياسي، ولتتمكنت من إعادة طباعته في عدة طباعات جديدة.

وقفت على علة العلل التي أصابت مجتمعنا العربي، وهي ليست العزوف عن القراءة وحسب؛ ولكن انهيار الذوق العام، بجانب سقوط ثقافة القراءة سقوطاً مروعاً، وهذا الأمر قد رصدته - مؤخراً - العديد من الأبحاث.

هذه العلة - انخفاض الذوق العام - أحدثت فجوة وفراغاً ترتع فيهما كل أشكال الانحراف الفكري والإبداعي والعلمي وصولاً إلى الديني، فرأينا من يسب الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، ومن يعلن ارتداده عن الدين، واتباع مذهب جديد هو البهائية، ويلجأ إلى القضاء للحصول على حكم يقضي بشرعية ممارسة هذا المذهب، ورأينا انتشار سرقة وبيع الأعضاء البشرية، وشيوع العنف في مراحل التعليم.

يحدث هذا وأكثر بسبب الأوهام التي تروجها الأنظمة، والتي تسمح بحدوث تجاوزات لا أخلاقية دون رادع حاسم وحازم، لكن ويمزید من الأسف نجد من يقف في خندق المتجاوزين مدافعاً عن الخطأ، ومقحمًا آخرين في أتون الخطأ لزعة موقف الحق، والحق واضح وجلي وصريح وصارم، لكنها الأوهام التي لا، ولن تصنع - أبداً - مجداً، لأنها الزيف بعينه.

yo-shahir-mshar@yahoo.com



بقلم:
يوسف شهير



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المفسر الرئيسي: 888808. داخلي: 222. الخط الساخن للفرع: 822855
الخط الساخن للوحدات: 3921977. خدمة متدرب الخير: 9322405 / 9322406

فئات التبرع

4870242	■ الصابونية	5519009	■ صمغ السالم
2531315	■ الصابونية	4899761	■ الألبان
3623614	■ الصابونية 1	822855	■ صمغ الأوقاف
3622146	■ الصابونية 2	5436910	■ الصابونية
4843457	■ الصابونية	2545022	■ الصابونية

4556001 ■ الجوهراء

مواضع الوحدات: وحدة الأوقاف: 2453049. وحدة صمغ الديون (أ): 3921977. وحدة الجوهراء: 4564162.
اللجنة التنفيذية: جنوب السمر. منطقة حطين ن 4. بجانب بيت التمويل الكويتي 7031844 - 7031855



التبرع لهذا المستشفى يعد من الرزاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذكور
 رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصفحة كود	رقم الحساب	البنك	الصفحة كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEGXC140	14000100035430	بنك قمار للمير	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGXC001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGXCX	0090057357

تم افتتاح المستشفى في 17 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25 من إجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام **19057**
 تليفون : 02 25 35 1500 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
 شارع مكة الأمم - المدينة زينب - القاهرة

